

مقدمة عن حلقة البحث:

تعد مشكلة العنف من أخطر المشكلات التي تواجه التلاميذ ومن أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام والبحوث من مختلف المؤسسات ويعتبر انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين التلاميذ في المدارس ظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية، ويعد العنف المدرسي قضية متزايدة يوم بعد يوم في المدارس.

وسوف نتناول فيها الباب الأول وهو الإطار النظري للدراسة والذي يتضمن **الفصل الأول** الذي تناولنا فيه ماهية العنف المدرسي وأهمية المشكلة وذلك بالإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى الطلاب وأخرى تناولت العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى الطلاب وأخرى تناولت مقترحات لدور التنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف بالإضافة إلى دراسة استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة العنف المدرسي ودراسة استهدفت التعرف على العوامل البيئية التي تؤدي لهذه الظاهرة.

وتشمل الحلقة على أهداف الدراسة تحديد مظاهر العنف والعوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الطلاب ودور التنظيمات المدرسية للحد من هذه المشكلة ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة العنف.

الفصل الثاني: تناول تعريف العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة والأسباب والعوامل المؤدية له وتناولنا أيضاً أنواع العنف والجهود الحكومية والأهلية لمواجهة العنف .

الفصل الثالث: تناولنا الخدمة الاجتماعية المدرسية من حيث النشأة والمفهوم والأهداف والفلسفة ودورها ودور الأخصائي في المدرسة.

ثم تناولنا الباب الثاني وهو الإطار الميداني للدراسة ويشمل **الفصل الرابع:** وهنا نتناول الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة ومجالاتها (المكاني - البشري - الزمني).

وفي الفصل الخامس: تناولنا عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها ومراجع الدراسة وملاحقها.

الفصل الأول

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

شغلت مسألة العنف المدرسي الرأي العام باعتبارها أحد معوقات العملية التعليمية لما لها من آثار سلبية على النسق التعليمي كله وعلى الأمن القومي للدولة.

وإذا توقفنا لبرهة أمام السياقات والنظم التي تمارس فيها وأشكال العنف في المجتمعات المعاصرة لوجدنا أننا أمام حقائق صادمة، إذا ربما يصح القول مع كثير من الباحثين الاجتماعيين أن الأسرة المعاصرة أصبحت أكبر مؤسسة لإنتاج العنف والعدوان في المجتمع كما ربما يصبح القول مع آخرين أن المؤسسة المعاصرة فكراً وهيكلًا وممارسة أدارت ظهرها لإقرار قيم الرحمة والتسامح والغفران ويقبل الآخر لترسخ في نفوس الطلاب قيم المنافسة والتضاد والتناصر انتصاراً لدرجة الرقم الذي يحدد مصير المتعلم.

إن هي الدرجة المعلنون النجاح المزيف بطانة تأصيل تبرير كل ما هو بغيض ضد المتعلمين، والسؤال ماذا يكسب المتعلم أن خسر الآخرين أن خسر نفسه وإن خسر احترامه لذاته.

واعتقد أنكم تتفقون معي أن العنف أصبح أشد ضرارة وأكثر خطورة إذا ما انتشر في مؤسسات التعلم التي يناط بها عبء النهوض بالمجتمع وهو ما يؤكد بعض المدرسين فقد تعالت أصواتهم بالشكوى من تعش ظاهرة العنف بين الطلاب في جميع المراحل الدراسية حيث لم يعد للقانون داخل قاعات الدرس وخارجها هيبة واحترام كما أصبح الطلاب أكثر انتهاكاً للقيم والتقاليد المدرسية فخرجوا على النظام المدرسي وانتشرت بهم الرذائل.

ومع ذلك يصبح ابتداء تأكيد على أن ظاهرة العنف والعدوان ضد الأطفال بصفة خاصة (مجتمعاتنا المعاصرة ظاهرة يمكن من خلال إيجاد الصمة والضمير وإدارة مؤسسات التنشئة الاجتماعية منطلقاً هدفاً بناءً وممارسة عند طريق إعادة دراستها وتحليلها ووصفها واعتماد آليات المنهج العلمي متعدد الأنظمة ومتداخل العلوم والتخصصات على اعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد لكونها تتضمن أبعاداً اجتماعية ثقافية نفسية طبية بيولوجية سياسية^(١).

(١) كتاب العنف المدرسي، تأليف أ/ محمود سعيد الخولي، سنة التأليف، ٢٠٠٨، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة العنف من أخطر المشكلات التي تواجه التلاميذ ومن أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام والبحوث من مختلف المؤسسات ، وتعتبر انتشار ظاهرة العنف المدرسي وخاصة تعدد أشكاله بين التلاميذ في المدارس فأصبحت ظاهرة العنف ظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية ويعد العنف المدرسي قضية متزايدة بعد يوم في المدارس.

فمعدلات العنف: يشير المركز القومي للإحصائيات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية (N.C.E.S) إلى تكرار مؤشرات العنف المدرسي في المدارس الابتدائية ، والإعدادية والثانوية إلى (١٢٣٤ جريمة عنف لكل ١٠٠٠٠٠ طالب عام ١٩٩٨).

كما يشير المركز القومي العالمي لمواجهة العنف المدرسي (N.C.P.C) إلى أن العنف المدرسي كالبركان ولا توجد مهارات علمية لدى المعلمين للتنفيس عنه أو حتى تخفيف حدته.

قدر عالمياً في عام ٢٠٠٠ حدوث ٩٩٠٠ حالة قتل للفتيان (٩.٢ لكل ١٠٠٠٠٠) وبكلمات أخرى يموت يومياً وسطياً ٥٦٥ طفلاً أو شاباً صغيراً مما يتراوح أعمارهم بين (١٠-٢٩ سنة نتيجة العنف بين الأشخاص وتختلف معدلات القتل اختلافاً كبيراً حسب الأقاليم).

وتعتبر ظاهرة العنف خطر كبير يصيب العملية التعليمية في صحيحها ، ومن ثم يعرض مستقبل هذه العملية ومستقبل الطلاب المنخرطين فيها^(١) .

تعد مشكلة العنف من المشكلات التي ارتبطت ببدايات التاريخ، وتعتبر قصة قابيل وهابيل أو جريمة عرفها الخلق منذ بدايته، ورغم قدم هذا السلوك إلا أنه في الوقت الحاضر قد أخذ أشكالاً جديدة بدأت تنتشر بصورة مختلفة تصل أحد الانتشار الوبائي، كما وأن هنا السلوك نستطيع القول الآن بأنه أصبح يمثل مرضاً اجتماعياً.

ويعتبر العنف المدرسي أحد المشكلات السلوكية تتصل بالنظام التعليمي ومنه التعليم الفني الصناعي وتؤثر مشكلة سلوك العنف المدرسي على فاعلية أداء المدارس الفنية لوظائفها ومهامها المنوطة بها للمشاركة في عملية التنمية في ظل التقنيات والتكنولوجية العصرية من جانب وآراء الطلاب خاصة الذي يشم سلوكهم بمظاهر العنف من جانب آخر الأمر الذي ينعكس سلباً على نظم المجتمع.

أن هذا السلوك العنيف وما أفرزه من سلوكيات تشير إلى أمرين هامين الأول انفلات العياء وسقوط منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية بين رهط قد فقدوا هيبته وتخلوا عن دورهم الأساسي في تربية أبنائهم.

(١) محمد السيد عبد الرحمن، محمد خضر عبد المختار: العنف المدرسي، د. ب، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، ١٩٩٦، ص ١٢٣.

ونتيجة لشيوع هذا السلوك الذي تكمن ورائه العديد من العوامل المختلفة (اجتماعية - اقتصادية - نفسية، عقلية - جسدية - مدرسية) اهتمت عدة مهن تطبيقية ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية بدراسة سلوك العنف المدرسي، وقد وجد الباحث أنه من المفيد التعامل مع مشكلة سلوك العنف الثلاث للخدمة الاجتماعية خاصة وأنه يخطي باهتمام متزايد في الوقت الحاضر في المجال المدرسي^(١).

ويعتبر العنف من المشكلات المدرسية التي تواجهها المدارس في مجتمعاتنا العربية التي تحاصرها التحديات والمشكلات الكثيرة ازدادت وتعددت نتيجة لكثرة أعداد الطلاب وازدحام الفصول فكثرة المشكلات النفسية وازدادت المشكلات الاقتصادية للطلاب بالإضافة إلى العديد من المشكلات المدرسية ومن ضمنها مشكلة العنف.

والخدمة الاجتماعية المدرسية تشكل أحد الجهود المبذولة لمساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الاجتماعية من خلال برامج وأساليب يستخدمها الأخصائي الاجتماعي المعد والمدرّب لممارستها.

وبازدياد المسؤوليات المدرسية وتعدد أدوارها وانحصار مهمتها في التعليم ظهرت الحاجة إلى مساندة العملية التعليمية، حيث أن التربية والتعليم هما جناحين متكاملين لنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها وهما وجهان لعملة واحدة غير قابلة للتداوله بوجه واحد.

(١) فريد علي فايد: استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلة العنف المدرسي، دراسة مطبقة على طلاب المدارس الثانوية الصناعية، د.ب، د. ن، د. ط، ٢٠٠٢م، ص ٢٩٨.

وتعتبر مشكلة العنف والتي تتمثل في السلوك العدواني لها مظاهر متعددة منها التهريج في الفصل وتخريب أساس المدرسة والتمرد والبذاءة والوقاحة والميل إلى التهور وعدم الاهتمام بالمتعلم بنصائح المعلمين فيما يختص بالمنهج الدراسية وعدم الاهتمام بتنظيم ولوائح المدرسة ومقاطعة المعلمين أثناء الشرح.

والسلوك العدواني للتلاميذ يتطلب جهد كبيراً من الأخصائي الاجتماعي المدرسي سواء في دراسته أو تشخيصه أو علاجه^(١).

والعنف ليس مجرد وصف أو تعبير عن الوقائع والأحداث الدامية التي تقع بمدارسنا ومؤسساتنا التعليمية، بل أنه ثقافة قد وجدت ذاتها داخل الفضاء التعليمي بعد تجربها من خلال الاحتكاك بالعديد من الأحداث ومن الفئات والثقافات التي كانت قبل عقود من القيم المحظورة داخل المجتمع.

كما أن العنف في المؤسسات التعليمية أصبح اليوم ظاهرة خطيرة على المجتمع، والخطر في الأمر هو غياب الاهتمام به نظرياً وعلمياً والبحث في مسبباته ودواعي انتشار الخطير.

ومع ازدياد العنف وازدياد ثقافة التشبع به داخل المدرسة عموماً، إضافة إلى ضعف الرؤى الفكرية والعلمية والنظرية لمواجهته، سيؤدي كل هذا لا محالة إلى إنتاج مجتمع عنيف لا يؤمن بالحوار والتعاون والتكافل مستقبلاً.

(١) محمد سلامة محمد غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، د.ب، دار المعرفة الجامعية، د.ط، ٢٠٠٤، ص ١٠٠.

وقد يجد التلميذ نفسه وحيداً في كل شيء انطلاقاً من تواجده داخل بيت عائلته التي غالباً ما يجد أفرادها منشغلين عنه بأمور الحياة لا يستمعون إليه ويهتمون لأمره وبشؤونه ، ثم ينتقل إلى الشارع الذي يمتلئ بالكثير من رفقاء السوء وبالكثير من الإغراءات التي تقوده إلى فقدان السيطرة على شخصيته وذاته ونحو كل أشكال الانحراف والضياع.

وسياسة وأسباب عائده إلى نظام التعليم وأنظمة التخفيض (الترهيب- الترغيب) وأنظمة التقييم والبيئة المدرسية إلى جانب الخلفية العائلية للطلبة وللمدرسين والطاقت التعليمية والعملية الإدارية للمدارس.

وقسمت العنف إلى نوعين: أولهما الأذى الجسدي الذي ينجم عنه إصابة أو موت باستخدام الأيدي أو الأدوات الحادة لتحقيق هدف لا يستطيع المعتدي تحقيقه بالجوار، ثم الإيذاء الكلامي وهو استخدام كلمات وألفاظ نابية تسبب إحباطاً عند الطرف الآخر بحيث تؤدي إلى مشاكل نفسية.

وفي محاولة للوصول إلى الوقوف على أسباب العنف استطلعنا آراء بعض الطلاب فأبدى البعض عدم رغبته في مواصلة الدراسة، وأنهم يرغبون في ترك المدرسة في أقرب وقت ممكن.

وفي هذا الاتجاه قالت طالبة في إحدى المدارس الخاصة أن اليوم الدراسي ممل جداً، وطريقة التدريس المعلومات تقليدية وغير مشجعة على الفهم فمعظمهن مثل الماكينات، تدخل لتفرغ ما عندها وتخرج^(١).

وتعزو مديرة مدارس خاصة مشاكل الطلاب في المدرسة إلى الأهل، تقول : ألاحظ دوماً في أي مشكلة تواجهني مع الطلاب أن الأهل يقضون مع أبنائهم بغض النظر عن أخطائهم وتجاوزاتهم باعتباره تعليماً مدفوع الأجر مما يؤدي إلى ضعف مكانة المعلم والمدرسة أمام الطلاب.

والقضاء على العنف المدرسي أو الحد منه في تضافر جهود الدولة والمدرسة والأسرة التي يجب أن تؤدي دورها ، كما أن وسائل الإعلام سواء المرئية أو المسموعة أو المقروءة وكذلك رجال الدين والمجتمع لهم دور فاعل.

وفي رأينا أن مشكلة العنف المدرسي، أن صح التعبير في هذا الزمن الخطير الذي يعد في تدهوراً واضحاً للمنظومة التربوية والذي يعرف أيضاً تراجعاً واضحاً في المردودية التعليمية اضطر ما يعانيه مجتمعنا المغربي^(٢).

ونحن إذ ننطلق من هذه المسلمات للدعوة إلى تبني رؤية تربوية وتعليمية واضحة المعالم لإنقاذ مدرستنا المغربية من هذا الانزلاق الخطير الذي تعيشه.

(١) أسماء صلاح علي سعيد: مشكلة العنف والسلوك العدواني ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦، ص ص ٢٢٧ : ٢٢٩.

(٢) فريد علي فايد: خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلات العنف المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة.

وهذا الأمر يخض جميع الأطراف دون إقصاء أي حد لأن التعليم يخص الجميع ويجب على هذه الأطراف أن تبادر إلى الاتفاق على رؤية واعية بهذه المخاطر لمحاولة إيقافها عند حدها قبل أن تستفحل وتقضي على مستقبل المدرسة وعلى مستقبل التماسك الاجتماعي والمجتمعي.

وقد يشكل العنف المدرسي نسبة ٣٥.٨% من جملة المشاكل السلوكية بين طلاب المدارس التي أضحت ظاهرة تتفاقم مع الأيام إلى مشاهد العنف التي تبثها وسائل الإعلام التي تدخل البيوت من غير استئذان.

وأمام هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت في التنامي في المدارس أجريت دراسات عدة أكدت معظمها زيادة معدلات العنف المدرسي، ففي دراسة عن المشكلات السلوكية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة اتضح أن السلوك العدواني نسبة عالية بلغت ٣٥.٨% من بين المشكلات السلوكية الأخرى.

ويقول أحد الأخصائيين في علم النفس عن هذه الظاهرة أن ظاهرة العنف المدرسي عالمية وليست مقصورة على بلد معين وهي ظاهرة معقدة وتدخل عدة عناصر وأسباب منها اجتماعية واقتصادية.

ولذلك تحددت مشكلة الدراسة في دور العوامل المؤدية للعنف ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها .

الدراسات السابقة:

١ - القائم بالدراسة: هبة أحمد عبد اللطيف ٢٠٠٠م.

عنوان الدراسة:

نحو تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف "دراسة مطبقة على المدارس الثانوية بالفيوم ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير".

أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي:

التوصل إلى تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف في المدرسة الثانوية.

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية هي:

١ - الكشف عن مظاهر العنف داخل مدارس التعليم الثانوي للبنين.

٢ - الكشف عن أسباب العنف داخل مدارس التعليم الثانوي للبنين.

٣ - التعرف على الدور الفعلي للتنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف.

نتائج الدراسة:

١ - أشارت النتائج إلى اتفاق كلاً من الطلاب والأخصائيون الاجتماعيون والمهنيون وأولياء الأمور على أهم مظهر من مظاهر العنف الموجهة من الطلاب نحو زملائهم هو تعمد دفع الطالب زملائه على سلم المدرسة أو على الأرض.

٢- أشارت النتائج إلى أن أهم مظهر من مظاهر العنف نحو النظام المدرسي هو ترك الطالب المدرسة عند غضبه.

٣- تشير النتائج إلى أن أهم اسباب التي تؤدي للعنف ترجع إلى البيئة المدرسية مثل (أسلوب العقاب - عدم توفر جو مدرسي ملائم - عدم وجود توجيه وإرشاد للطالب).

٤- تشير النتائج إلى أن أهم الأسباب التي تؤدي للعنف ترجع إلى الطالب مثل (عدم تفريغ طاقة الطالب - شعور الطالب بالإحباط من الدراسة).

٥- أكدت النتائج أن أهم أسباب العنف هو وسائل الإعلام مثل (مشاهدة الطالب للبرامج العنيفة - مشاهدة الطالب لأفلام العنف).

٦- من أسباب العنف المجتمع نفسه مثل (ندرة المؤسسات التي تشغل وقت فراغ الطالب - عدم وجود اتصال بين مجتمع المدرسة أو الأسرة - عدم وجود قدوة حسنة للطالب)

٢- القائم بالدراسة: فريد علي فايد - ٢٠٠٢م.

عنوان الدراسة:

استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلة العنف المدرسي "دراسة مطبقة على طلاب المدارس الثانوية الصناعية".

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

١- اختبار فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في تخفيف حدة مشكلة سلوك العنف المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي الممارسين له.

٢- محاولة التوصل لشكل محدد لتطبيق نموذج التركيز على المهام مع الحالات التي تمارس السلوك العنيف بالمدرسة يمكن للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي والاسترشاد به.

نتائج الدراسة:

١- جاءت نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مجملها غير دالة بما يعني أن الخط القاعدي - خط الأساس - للمجموعتين متقارب.

٢- جاءت جميع نتائج المقارنات بين كل من المجموعتين في القياس البعدي دالة لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني أن البرنامج قد أثر إيجابياً وبصورة جوهريّة في مختلف العوامل المؤدية لسلوك العنف المدرسي.

٣- أن البرنامج يضم أداءات وسلوكيات متعددة يحاول تعديلها وتحسينها على الرغم من أنه برنامج قصير المدى فقد جاء هذا على حساب عمق المعالجة للسلوكيات النوعية للمشكلة سلوك العنف المدرسي.

٤- وبصورة عامة تتفق نتائج هذه الدراسة مع كثير من نتائج الدراسات التجريبية في أن نموذج التركيز على المهام له فعالية سواء في تقليل أو إلغاء السلوكيات السلبية أو إيجاد وتحسين السلوكيات الإيجابية في الدراسة .

٣- القائم بالدراسة : فرج السيد فرج - ١٩٩٣م

واستهدف التعرف على العوامل البيئية (المجتمعية) التي تؤدي لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات وطبق الباحث دراسته على محافظة المنيا بجمهورية مصر العربية وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة لتفسير أسباب العنف.

وقسم الباحث هذه الأسباب إلى أربعة فئات:

١-أسباب هيكلية: وهي الأسباب التي تكمن في المجتمع على اتساعه مثل ضعف رقابة الأسرة .

٢-أسباب داخل الجامعة نفسها: مثل سفور الطالبات والاختلاط بين الجنسين بشكل لا يتناسب مع تقاليد المجتمع المصري أو الدين الإسلامي.

٣-أسباب تعليمية: وتمثلت هذه الأسباب في عدم وجود جهاز رسمي. للتثقيف الديني أو التوعية الثقافيةالخ.

٤-أسباب سياسية: وتمثلت هذه الأسباب في عدم وجود مشاركة من الطلاب في اتخاذ وصنع القرار.

٤ - القائم بالدراسة : عمرو رفعت - ٢٠٠١م.

استهدفت بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. وتمثلت متغيرات الدراسة في (الجنس - المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث وأن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من المتوسطة ومن العليا.
- يتفوق التلاميذ الذكور عن الإناث في العنف الجسدي.
- قدرة الذكور في هذه المرحلة على " العنف الكلامي " بصورة تتمثل في الشتيمة والسب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسية مستغلاً في ذلك القدرات البدنية وكذلك الأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء كما أوصت بالتوعية الأسرية في المساجد والكنائس ودفع الأبناء إلى المشاركة الفعالة في إطار المجتمع وأيضاً عمل برامج مدرسية يشارك فيها المعلم بحيث تجسد روح القدوة المدرسية وتنشئة مجموعات مدرسية مجانية للقضاء على الفوارق الاقتصادية ومجموعة أخرى من التوصيات.

أهمية الدراسة : important of the study :

تحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ١- تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول فئة من الطلاب المرحلة الثانوية وهي مرحلة تعتبر بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة حيث أنها تضم شبا في مرحلة متميزة من مراحل نموهم وتعدهم ليكونوا مواطنين صالحين.
- ٢- مما يزيد هذه الدراسة أهمية تناولها لمشكلة العنف في المدارس وهي إحدى قضايا التعليم الملحة التي يجب أن توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح فالتعليم لا يمكن حدوثه إلا في بيئة منظمة وأمنة.
- ٣- مرحلة المراهقة تعد من الناحية النفسية والاجتماعية مرحلة فاصلة في حياة أي إنسان في انتقاله من مرحلة اعتمادية طفلية إلى مرحلة استقلالية راشدة تحدد فيها صورته التي من خلالها يستطيع تحديد مستقبله المهني والأسري.
- ٤- إن المساهمة في حل هذه المشكلة ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية في بلادنا، ذلك إن القضاء على العنف داخل أروقة المدرسية سيؤدي إلى انصراف الطلبة والمعلمين ومديري المدارس والمسئولية إلى تجويد تلك العملية.
- ٥- هناك طوقاً تربوياً على الأقل نحو تفعيل التربية وبت مفاهيم ديمقراطية في العملية التعليمية ومن هذه المفاهيم إقامة علاقة إنسانية بين أركان التعليم خصوصاً وبين المعلم والطالب وعدم استخدام أساليب العنف المادي واللفظي تجاه الطلبة^(١).

(١) ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة مراد الشرق، ط٢، ٢٠٠١، ص ص ٢٢٠: ٢٢١.

أهداف الدراسة:

- ١- تحديد مظاهر العنف.
- ٢- تحديد العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المدارس.
- ٣- تحديد دور التنظيمات المدرسية للحد من مشكلة العنف.
- ٤- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف.

التساؤلات:

- ١- ما هي مظاهر العنف؟
- ٢- ما هي العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المدارس؟
- ٣- ما هي دور التنظيمات المدرسية للحد من مشكلة العنف؟
- ٤- ما هي دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف؟

الفصل الثاني

مفهوم العنف:

لم يكن مفهوم العنف مستخدماً بشكل منظم في الدراسات النفسية والاجتماعية حتى وقت قريب، وكانت هذه الدراسات تعتمد على مفاهيم بديلة لهذا المفهوم الحديث نسبياً ومن هذه المفاهيم:

١ - العدوان:

الذي يشير إلى أي سلوك يسعى إلى إلحاق الضرر الجسماني أو الألم الفيزيقي على شخص آخر يكون مدفوعاً إلى تجنب هذا ويتسم بالسمات التالية:

أ- أنه سلوك هدام يكون في الغالب خروجاً على قيم المجتمع وتقاليده.

ب- يكشف العدوان عن نزوع نفسي نحو فرض الرغبة والنفوذ.

٢ - العداوة:

هو مفهوم يشير إلى حالة انفعالية مزمنة نسبياً تتميز بالمعاداة للآخرين وتكشف عن نفسها في صورة رغبة في إيذائهم أو تسبب الألم له.

فالفارق بين العدوان والعداوة:

فارق في درجة وضوح السلوك.

فالعداوة تبدو وكأنها سلوك كامن أو هي سلوك قبل وقوع العدوان أما العدوان فإنه السلوك الفعلي الذي يوقع الأذى أو الضرر الفيزيقي أو المعنوي.

٣ - التدميرية:

هو المفهوم الذي استخدمه أيرك فروم وهو يشير إلى السعي نحو استخدام القوة الفيزيائية لإلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين سواء كان ضرراً فيزيقياً أو ضرر نفسياً ولقد استخدم إيرك فروم مفهوم السلوك العنيف.^(١)

العنف المدرسي:

مفهوم العنف المدرسي في إطار العنف العام العالمي اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً:

العنف المدرسي: هو جزي من ثقافة العنف بشكل عام - على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي - فانه لا يجوز الولوج مباشرة في تناول النظري لمفهوم العنف المدرسي دون الإشارة المختصرة للنظريات العنف بشكل عام كما الأيدولوجي وكذلك بعض الفلاسفة الآخرين كما سيرد.

تعريف العنف:

وفي هذا الصدد أشار علي محمد ليله (٢٠٠٦) (٢٧) أنه من الضروري أن يعرف العنف بأنه: فعل فردي أو جماعي لرفض أو رفع الظلم الذي لم تستطيع البنية الطبقية أو التنظيمية أو الأخلاقية رفعه حول المرجعية التي تشرع العنف، أو شرعية العنف.

(١) ماهر أبو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، سبتمبر ٢٠٠١،

المعنى اللغوي لمفهوم العنف:

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع. ن. ن) ويعرفه أبن منظور الطرجي (١٩٨٣-١٠٤) في مجمعه بأنه التشدد في التوصل إلى المطلوب.

ويعرفه جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفاي (١٩٩٦-١٣٨٤) بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجنسية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات.

ويعرفه محمد قلجبي (١٩٨٨-٣٢٣) بأنه معالجة الأمور بالشدّة والغلظة والتعنيف هو التغيير واللوم.

عرفه أيضاً جميل صليبة (١٩٨٢-١١٢) في المعجم الفلسفي بأنه مضاد للرفق، ومرادف للشدّة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالفه طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف، كما أنه فعل لرد فعل.

أحمد زكي بدوي: (١٩٨٦-٢٦٦) في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

أشار إليها حسين توفيق إبراهيم (١٩٩٠-٤٠) إلى كلمة عنف في اللغة العربية بأنها سلوك يتضمن معاني القوة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريغ وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكياً فعلياً أو قولياً.

العنف باللغة الإنجليزية من المصدر:

بمعنى ينتهك أو يتعدى ومن الواضح بأن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في الإنجليزية والعربية على السواء ينصرف إلى ضرب من السلوك الخارج عن المألوف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة (سيد جاب الله السيد (١٩٩٨ : ٢٥٩).

وعرف قاموس لونغ مان (Longman (1983-672 :العنف بأنه قوة شديدة في الفعل أو القول، فالعنف مثل الرياح فهي تهب بقوة شديدة.

وعرفه أيضاً أكسفورد العنف: ممارسة القوة لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، فكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفاً وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تدخل في الحرية الشخصية.

القاموس الفرنسي:

تحت مصطلح Force وهي تعني القوة والطاقة ، العنف، الصرامة، القسوة وهي مرادف للمصطلح Violence.

التعريف القانوني للعنف:

هو استخدام الإصابات للقوة بغرض إرغام الغير وإخافته وإرهابه او الموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الاستيلاء عليها.

العنف:

هو استخدام القوة ضد النظام أو القانون ففي القانون المدني يعتبر سبباً لفسخ العقود.

التعريف الإعلامي للعنف:

فعل من شأنه إحداث إصابات أو جروح أو يفضي إلى موت لشخص آخر.

وهو تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة بهدف أحداث أذى بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص.

العنف الطلابي:

وعرفه أحمد حسين الصغير: (١٩٩٨ + ٢٥٢) هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.

عرف مجدي محمود (١٩٩٦ + ٨٢) العنف الطلابي أنه:

الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تتطلق إلا بتأثير الخارجية وهي مثيرات العنف وتظهر على هيئة سلوك يتضمن أشكال من التخريب بالسلب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس.

عيسى حجازي، جواد دويك (١٩٩٨-٢٥) العنف الطلابي
بأنه: كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى
جسدياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة
وإسماع الكلمات البذيئة أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

مفهوم العنف Violence:

أ- تعريف المعجم العربي الأساسي: هو استخدام القوة استخداماً غير
مشروع أو غير مطابقة للقانون.

ب- تعريف معجم العلوم الاجتماعية: العنف هو استخدام الضغط أو
القوة استخداماً غير مشروع أو غير مشروعة.

ج- تعريف موسوعة الجريمة والعدالة: هو مفهوم عام يشير إلى كل
أشكال السلوك سواء كانت واقعية أو مرتبطة بالتهديد التي يترتب
عليها تحطيم وتدمير للملكية أو إلحاق الضرر والأذى.

تعريف العنف المدرسي:

هي مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً بحيث يؤثر على
النظام العام لمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالدخل الدراسي
ويقسم إلى عنف مادي كالضرب والمشاجرة والتخريب داخل المدرسة
والكتابة على الجدران وعنف معنوي كالسخرية والشتم وإثارة الفوضى.

تعريف آخر:

هو الفعل العدواني الذي يقوم به الفرد بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو النفسي أو الإصابة بالنسبة لذاته أو غيره من الأفراد داخل المدرسة مع تكرار السلوك العدواني.

ويعرف أيضاً بأنه:

عدوان مبالغ فيه وسلوك إيذائي يتم داخل الفضاء المدرسي ممكن أن يشتمل به إلى خارجة ويتخذ شكلاً عمودياً من المدرس إلى المتعلم أو أفقياً مما يؤدي إلى إلحاق الأذى بالعنف قد يكون مادياً أو نفسياً.

التعريف الإجرائي للعنف:

١- أن العنف سلوك يصدر بصورة فردية أو جماعية وقد يشبع العنف الفردي في سياقات معينة فرضين قد وجد في العنف الجمعي أكثر شيوعاً في سياقات أخرى.

٢- متعدد ومن ثم فإن بعض مظاهر الإيذاء غير المتعمد.

٣- موجه نحو فرد أو جماعة أو حتى جوب الذات حيث نجد أن السلوك العنيف قد يوجد نحو فرد سواء كان معروفاً للشخص.

الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى العنف في المجال المدرسي:

* دوافع العنف المدرسي:

أن ظاهرة العنف المدرسي تمس أغلب المؤسسات التعليمية لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل.

ويرى أحمد حسين الصغير (١٩٩٨ - ٢٠٠٤) أن ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فهناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث هذه الظاهرة داخل المجتمع المدرسي منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب ومنها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها وفيما يلي أهم دوافع سلوك العنف:

* دوافع ترجع إلى الأسرة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الضرر ويتعامل مع أعضائها وهي الحضان الاجتماعية الذي تنمو فيه الشخصية وتوضح فيه أصول التطبع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لدى فرد يتكون أولاً من الأسرة التي ينشأ فيها وأن تعامله مع نفسه وفي عمله وفي المجتمع يتوقف على الطابع الثابت نسبياً الذي تكون في محيط حياته في الأسرى ولا يقتصر أشد التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته وفي حياته كطفل بل يمتد أثرها إلى حياته كطالب في المدرسة أو كصبي في المصنع أو الورشة أو في حياته كفتى أو فتاة وفي أسرته كزوج أو زوجة.

تسجل ظواهر العنف المدرسي بحدة مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة وكذا في الأحياء الهامشية إن تظل الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع الطالب لممارسة فعل العنف داخل

المؤسسات التعليمية إذ في ظل مستوى الأسرة الاقتصادي المتدني وانتشار الأمية بين الآباء والأمهات وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلاب عرضة لاضطرابات ذاتية وتجعلهم كذلك غير متوافقين شخصياً واجتماعياً ونفسياً مع محيطهم الخارجي فتعزز لديهم عوامل التوتر عما تكثر في شخصيتهم ردود الفعل غير المعقولة ويكون رد فعلهم عنيفاً في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة أو الاحتقار من أي شخص كان.

وهنا يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار أخلاقية في ميدان التربية والتكوين فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الشخص ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي فإنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه وذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى فالتنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال وهذه التنشئة هي التي تحمي الطالب من الميولات غير السوية والتي قد يبتدي في ممارستها فعل العنف الذي يتسبب بالدرجة الأولى في أذى النفس أولاً وأذى الآخرين ثانياً.

ويحدد البعض كما ذكر أحمد محمد الكندري (٢٠٠٢ : ٢٠٥ -

٢٠٦) أسباب المشكلات الأسرية أو منها العنف الأسري بالمسببات التالية:

١- عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الطرف الآخر حيث أن كثيراً ما نجد كلاً من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة الرأي الآخر.

٢- تظهر الأزمات في بعض الأسر سبب عمل المرأة وكيفية صرف ميزانية الأسرة وهل الإنفاق مسئولية الرجل أم أنها يجب أن تشاركه الأمر الذي يجعل لهذا العامل في بعض الأحيان تأثيراً على العلاقات الأسرية.

٣- من أهم أسباب الأزمات الأسرية أيضاً الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي والمعنوي.

٤- مدى اهتمام الأسرة بالأبناء مثل ذلك أنه في المجتمعات الخليجية الحديثة نجد بعض الأسر قد تركت الاهتمام بالطفل للقدم.

٥- قد ترجع الأزمات الأسرية إلى قرارات الحضارات الحديثة مثل تمتع المرأة بحرية مطلقة تذهب أين تشاء ومتى أرادت وبالتالي لا تعرف عن الأسرة شيئاً مما يدفع الزوج إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عن ذلك الخلافات الأسرية.

دوافع ترجع إلى المجتمع المدرسي:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظراً لغزارة التراث التراكمي المعرفي وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة وصيغهم بصيغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها ولهذه المؤسسة خصائصها ووميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الأجيال.

والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلك جهود مقصودة من داخل المدرسة وخارجها لخلود مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على أحسن أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة إلى العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين ومدرسين وطلاب ومن يتصل بهؤلاء جميعاً من أولياء أمور الطلاب والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلك جهود مقصودة من داخل المدرسة وخارجها لخلود مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على أحسن أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة إلى العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين ومدرسين وطلاب ومن يتصل بهؤلاء جميعاً من أولياء أمور الطلاب.

فقد ينضم الطالب إلى مجموعة من الرفاق والأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته أم من خارجها يشجعونه ويوافقونه على السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة والأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية وظيفية هامة هي إعادة تأهيل ومساعدة الطلاب المتكلمين على تحقيق التوافق بإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة.

تأثير العنف المدرسي على الطلاب يتضمن:

١-المجال السلوكي: عدم المبالاة، عصبية زائدة ، مخاوف غير متوقعة، مشاكل انضباط ، عدم القدرة على لتركيز ، تشتت الانتباه، سرقات، الكذب، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، إشعال نيران وعنف كلامي مبالغ فيه.

٢-المجال التعليمي: هبوط في التحصيل التعليمي تأخر عن المدرسة عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

٣-المجال الاجتماعي: انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين عدم المشاركة في نشاطات جماعية، تعطيل سير نشاطات الجماعة العدوانية تجاه الآخرين.

٤- المجال الانفعالي: انخفاض الثقة بالنفس، اكتئاب، ردود فعل سريعة ، الهجومية والدفاعية في مواقف، التوتر الدائم ، شعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي.

دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه:

من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف التأثير النفسي (السيكولوجي) الذي يمكن نفوس بعض الشباب من أرض الجهاد الأفغانية أو الشيشانية أو حتى من الذين كان لهم إسهام مباشر أو غير مباشر في مقاومة بعض الأطراف السياسية المسلحة.

كما تجدر الإشارة إلى أن غالبية الطلاب الذين يمارسون العنف هم ذكور وقلمما تصطدم بفتاة تمارس فعلاً عنيفاً في مواجهة الآخر ذكراً كان أو أنثى.

دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق:

عندما تنتقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء فتجد أن عناصر شخصية الطفل وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤثرات وإن كانت الأسرة والمدرسة وإلى من أبرز تلك المؤثرات لجماعة رفاق الطفل وأصدقائه لا تقل أهمية عما ذكر إذ قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة.

وفي هذا الصدد أكد عبد العزيز (١٩٩٠ : ٦٤) بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتناء واستقاء الآراء والأفكار حيث أن الندد وهو يتفاعل مع أصدقائه فإنه يراوح نفسه في أنه يميل إلى العقاب أولاً والتصافي ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي.

دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية:

يرى محمد عبد الظاهر الطيب أن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته بمجموعة خصائص وعادات ومفاهيم وأفكار وأنماط من السلوك مغايرة تماماً للثقافات الأخرى وما تتضمنه من أنماط السلوك كما أن ما تقدمه السينما ووسائل الإعلام خلال برامجها من أفلام عربية وأجنبية يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجي الطريف وتعاطي المخدرات وعنف العصابات.

وفي تلك الحالة فإن كل ما يشاهده الأبناء غالباً ما يتأثرون به بل ويقلدون هذا السلوك العنيف إذ أن مشاهدة العنف يولد لديهم اعتقاداً بأن ذلك الأسلوب هو الكفيل بتحقيق رغباتهم ومواجهة مواقف الحياة كما أن ما يعرض من أفلام أو مسلسلات أجنبية (محلية تعتمد على العنف والبلطجة فإن ذلك يتخذ الأبناء كأسلوب للتعامل مع الآخرين).

أسباب العنف المدرسي:

تتعدد أسباب العنف المدرسي وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصورة وتتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنتج عن كل منها.

يؤدي ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة يرجع بعض العنف إلى أسباب سيكولوجية ويرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى موروثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من آثارها بينما يذهب فريق آخر إلى تحميل العوامل الإدراكية مسؤولية العنف.

أكد فابرلونج مايكل وآخرون (١٩٩٧ : ٢٦٣ - ٢٨٠) أن تعاطي المخدرات في المدرسة ارتبط بدرجة كبيرة بضحايا العنف المدرسي على الرغم من وجود عوامل متعددة تؤدي إلى حدوث العنف المدرسي إلا أن ارتباط العنف بتعاطي المخدرات هو عامل هام جداً يجب مراعاته في برامج معالجة الإدمان والصراع المدرسي.

ويرجع سعيد محمود مرسي (٢٠٠١: ٣٢) العنف المدرسي

إلى: الأسباب التربوية حيث جاءت طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربية في الأسرة وغياب التوجيه والإرشاد من الوالدين نتيجة انشغالهم في أعباء الحياة وعدم توجيه الآباء لعلاقات الأبناء لجماعات وطبيعة النشأة التربوية في المدرسة.

وترجع منى يوسف (٢٠٠٢: ١١٤٧) العنف إلى عدة أسباب هي:

١- أسباب اجتماعية: غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة اليومية وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.

٢- أسباب سياسية: عدم تداول السلطة تجاهل الصالح العام، عدم فعالية الإضراب السياسي.

٣- أسباب اقتصادية: انتشار البطالة خاصة بين الشباب وبين المتعلمين وانخفاض مستوى المعيشة ، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

٤- أسباب إعلامية: مشاهدة العنف تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليدها تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف، التعرض لمشاهد الجنس، يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

٥- أسباب نفسية: العنف هو وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية.

٦- أسباب قانونية وأمنية: عدم احترام القانون وغياب الأمن من المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة.

أجمعت بعض الدراسات على أن أسباب العنف المدرسي إلى قسمين:

١- أسباب خارجية: فهي ناتجة عن وجود طبقات شحبة فقيرة يكتنفها الكثير من الحرمان والبطالة وبالتالي سوء التربية العائلية.

٢- الأسباب الداخلية: فهي ناتجة عن السياسة التربوية والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة من جهة وعن الرسوب المدرسي من جهة أخرى والمقصود بالسياسة التربوية نظام المدرسة القاهر المتعلق بالتوقيت أو البرنامج أو بنظم الأدوات المستعملة أما الطرق التعليمية المتبعة فتترجم بعلاقة المعلم مع الطلاب وكأن المعلم إنسان مقدم تكون أو أمره منزلة غير قابلة للنقاش دون الأخذ بعين الاعتبار آراء الطلاب وأوضاعهم المختلفة والفروق الفردية علماً بأن التعليم يقتضي معرفة الإصغاء لاقتراحات الطلاب، كما أن العقاب يحصل في أغلب الأحيان من أجل العقاب وتنفيس الغرائز العدوانية المكبوتة وليس من أجل إصلاح الطلاب.

هناك من يقسم عوامل العنف المدرسي إلى قسمين:

١ - العوامل الخارجية للعنف المدرسي وتتضمن:

أ- العامل الاقتصادي

ب- العامل الاجتماعي

ج- العامل التربوي

د- العامل الثقافي

هـ- أشد وسائل الإعلام

٢- العوامل الداخلية للعنف المدرسي وتتضمن:

أ- **الرسوب الدراسي:** معظم المدرسين وفلاسفة التربية يرددون العنف

المدرسي إلى الإخفاق في الدراسة.

ب- **التربية الحديثة:** هناك من يرى في الإصلاحات التربوية الحديثة

العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبالتالي العنف المدرسي فيبقى رأيهم

أن المدرسة الابتدائية هي مهد الإعداد التربوي.

انحرفت عن النموذج التقليدي القائم على تعليم القراءة والكتابة

والحساب وباتت تدفع نحو ٢٠% إلى المرحلة المتوسطة شبه جاهلين في

هذه المعارف الأولية ومن لم يتعلم القراءة بعد السادسة والسابعة ينزع إلى

رفض المدرسة والمعلم كما ترفضه المدرسة ولن يستطيع متابعة أي

تحصيل علمي علة الوجه الصحيح يحدد له العين.

ج- **مدير المدرسة:** أن شخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية والإنسجام

بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمة في التصدي للعنف

المدرسي لكل في معظم الأحيان تكون العلاقة بين لامدير والجسم

التعليمي غير منسجمة وغير متوازنة وهذا يؤدي إلى خلل في العملية

التعليمية ومن مظاهر اعمال العنف.

د- **المعلمون:** صحيح أن هناك معلمين ذوي كفاية وضمير وإخلاص في

العقل لكن هناك معلمين سيئين لا يتمتعون على الإطلاق بالمواصفات

الضرورية التي يجب أن يتحلى المعلم.

هـ - بناء المدرسة وعدد طلابها: تبين أن المدارس التي تتصف بجمال هندسي وفسحات خضراء وصالات رحبة تشهد عنفاً أقل من ذلك التي لا تلبي هذه الشروط كما تبين أن العنف يزداد مع ازدياد عدد الطلاب^(١).

أنواع العنف وتصنيفاته:

١ - العنف بشكل عام:

فقد يصنف العنف بشكل عام إلى:

أ - العنف العادي Violence Normal وهو ذلك النمط من العنف الذي يستخدم فيه - بشكل عادي - الطم والدفع، والصفع وقد يعد تكرار مثل هذه الأشكال البسيطة للعنف شيئاً عادياً أو مقبولاً، حيث تعتبر علي سبيل المثال جزءاً من تربية الأطفال أو جزءاً من التفاعل بين الزوجين.

ب - العنف غير العادي Violence Abnormal ويقصد به إساءة استخدام العنف Abusive Violence عن طريق استخدام الأفعال العدوانية التي تتضمن اللكمات والعض والخنق والضرب وإطلاق النار وتعد تلك الأفعال أشد أفعال العنف خطورة.

(١) محمود فتحي عكاشة وآخرون: العنف المدرسي والأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، ص ص ٦٤ ، ٨١.

٢- من حيث القائم بالعنف:

فقد يصنف العنف من حيث القائم به إلى:

أ- العنف الفردي Violence Individual وهو ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء ثورة من الغضب أو بأنه العنف الذي يمارسه فرد بذاته لتحقيق أهداف وغايات شخصية.

ب- العنف الجمعي Violence Collative وهو ذلك العنف الذي يمثل في حالة الإرهاب أو الحرب، كما يقصد بالعنف الجمعي أيضاً بأنه ذلك العنف الذي تمارسه مجموعات تحقيقاً لأهداف عامة مجردة عن الغاية أو المصلحة الذاتية وقد يأخذ العنف الجمعي عدة أشكال تتمثل في اغتيال الرؤساء والشعب في ساحات المدينة والذب يتضمن حرق المتاجر ونهبها وزع المتفجرات في صناديق المدينة أو في مراكز الشرطة الرئيسية والاستخدام المفرط للقوة من قبل القوات الأمنية من خلال سلطتهم الشرعية والإبادة الجماعية لشعب أو طائفة (عبد الناصر حريز، ١٩٩٦: ٤٦).

٣- من حيث طريقة التعبير عن العنف:

يتم تصنيف العنف من حيث طريقة التعبير عنه إلى:

أ- عنف مباشر (صريح): وهو ذلك العنف الذي يستخدم القوة الجسدية وإرغام الآخرين على سلوك متطايير تماماً لما يتمنوه وأيضاً بأنه العنف الذي يشمل كل العمال المسيئة إلى نفسية وكرامة الفرد أو الجماعة كما أنه العنف الذي يقترن باستخدام القوة بصورة مكشوفة (الحرب- العصيان المسلح- الاعتداء الجسدي...الخ).

ب- عنف غير مباشر (خفي): وهو العنف الاقتصادي والمعنوي المتخذ ضد العمال وأشكال مختلفة للضغط الفكري والأخلاقي والنفسي علي الجماهير قد تم استخدامها وتري هذه الأشكال الأخيرة الخفية للعنف بصورة أقل غالباً لأنها تختبئ تحت ستار التشريعات والتنظيمات الاجتماعية السياسية كما يندرج تحت العنف غير المباشر أو الخفي أيضاً ما يسمى بالعنف الهروبي وقد أشار الآن بيرو إلي ما يسمى بالعنف الهروبي من خلال التعبير بالطرق الخاصة بالانمطية كالأدب الساخر أو الفن الشعبي والثقافة الشعبية التي لا تعدو في حقيقتها سوي أن تكون بمثابة احتياجات تركز علي عنصر السخرية والمفاجأة وهذا النوع من العنف هو عبارة عن عمليات تنفس وتحويل أكثر منها اعتراض حقيقي (عبد النار حريز، ١٩٩٦: ٤٧).

كما أن هذا النوع من العنف يسبب بالعنف الاجتماعي ويرجع إلي الفقر والتهميش والحرمان الذي يجعل نسبة كبيرة من المجتمع محرومة من الكثير من الأشياء وفي المجال التعليمي فإنه يرتبط بمدي توفير التعليم في ضوء التغطية.

٤- من حيث طبيعة العنف:

يتم تصنيف العنف من حيث طبيعته إلي:

أ- عنف لفظي: يعتبر من أشد أشكال العنف خطراً علي سوية الحياة الأسرية لأنه يؤثر علي الصحة النفسية لأفراد الأسرة وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسئ إلي شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته ويتمثل

العنف في الشتم والسباب واستخدام الألفاظ النابية وعبارات التهديد وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية وتقصّد بها الإهانة إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأن من الصعب قياسه وتحديدته وإثباته.

ب- **عنف بدني:** يعتبر العنف البدني أكثر أنواع العنف الأسري شيوعاً وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه ونظراً لما يتركه من آثار علي الجسد، ويشمل العنف البدني باليد والضرب بأداة حادة والخنق والدفع والعض والمسك بعنف وشد الشعر والبصق وغيرها، وهذه الأشكال جميعها تنجم عنها آثار صحية ضارة فهي تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا تفاقمّت لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحقته وإثباته قانونياً وجنائياً.

ج- **عنف حركي:** بأنه استجابة الفرد الحركية التي تتميز بالشدة والقوة والحدة وتظهر عندما تعرض الفرد لموقف حصري يدافع فيه عن ذاته ويتخذ هذا الأسلوب في الاستجابة عدة أشكال ومنها علي سبيل المثال ألعاب الرياضة العنيفة.

د- **العنف الجنسي:** وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلي القضاء والشرطة لأن من شأن ذلك الإساءة إلي سمعة الأسرة ومستقبل أفرادها في المجتمع.

هـ- **العنف النفسي:** هو العنف المسلط علي الفرد: بهدف إيذاؤه معنوياً أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل في : الإهمال في رعاية الطفل صحياً وتعليمياً أو عاطفياً والحماية الزائدة والتشدد في فرض الأوامر.

٥- من حيث درجة العنف:

أ- العنف اللاعقلاني (غير المسئول): وهو نمط من العنف الذي يفتقد لأية أهداف موضوعية يثور ضدها وهو نوع من الانفجار الذي يفتقد لأية صلة موضوعية بسياقه الاجتماعي ويتم هذا العنف عادة خدمة لأغراض بعض المحرضين الذين يلعبون دوراً محورياً في تأسيسه ويختار جمهور هذا النمط من العنف من طراز معين من البشر ثم تنتشر بينهم أفكار معينة ضد الجماعات الأخرى وأيديولوجياتها أو ضد أيديولوجية سلطة المجتمع ذاتها وفي هذا النمط نجد أن المحرضين يكونون علي وعي بأهداف العنف بينما يفتقد المشتركون فيه لهذا الوعي ويصبحون ضحية لصياغة اجتماعية وثقافية زائفة أتقن تأسيسها المحرضون علي هذا النمط من العنف.

ب- العنف العقلاني (الرشيد): وهو أكثر أنماط العنف نضجاً وفاعلية وذلك لأنه يمتلك إطاراً واضحاً يحتوي بداخله علي الأهداف والوسائل المحددة موضوعياً وعادة ما يكون المشتركون في هذا النمط علي وعي كامل بهذه الأهداف الموضوعية وهم عادة ما يعزفون عن الاشتراك في أحداث العنف أو شغب غير مسئول بل أنهم عادة ما يكونون علي درجة ثقافية أو تعليمية أفضل وعلي درجة أعلى من الوعي السياسي والمستوي الاقتصادي وعلي فهم محدد لأدوارهم وأدوار الآخرين في مسار الأهداف وتطورها وعادة ما يثور هذا النمط لأسباب موضوعية واضحة كعدم وجود اتساق في البناء الاجتماعي علي أي من مستوياته

كالدخل المنخفض وانتشار البطالة والمحسوبية في شغل الوظائف والإسكان السيئ والآثار السلبية للتنمية الحضرية وانخفاض مستوي التعليم أو عدم فاعلية السلطة السياسية علي المستوي الداخلي أو الخارجي ويهدف هذا النمط إلي فرض بعض المطالب التي تساهم في القضاء عليه فإذا ما أجيبَت مطالب جماعة العنف فإنه ينتهي ويتوقف وإذا لم تجب هذه المطالب فإن ذلك قد يدعو هذه الفئة إلي ابتكار الوسائل الأكثر ملاءمة لفرض هذه المطالب (علي محمد ليلة، ١٩٧٤: ٢٨٥).

٦- من حيث شرعية العنف:

يصنف العنف من حيث شرعيته إلي:

أ- العنف المشروع (الشرعي): وهو العنف الذي يستند إلي أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد كما أنه يتمثل في استخدام العنف يتأسس من خلال المعايير والقيم المتعارف عليها ويعد احتكار العنف الشرعي من أهم الأسس التي تقوم عليها الدولة المعاصرة ومثل ذلك عنف بعض ألعاب القوي والمباريات الرياضية أو ذلك العنف الذي تقتضيه طبيعة الواجب الرسمي أو مستلزمات المهنة أو متطلبات العمل أو استعمال الحق.

ب- العنف غير المشروع (غير الشرعي): وهو العنف الشائع في معناه بين غالبية الناس حيث يلتصق بصفة اللاشرعية حيث يخالف القانون أو الإطلاق وهو سلوك يتجاوز حدود تسامح المجتمع كالقتل أو الإيذاء وبقيّة أنماط العنف

الإجرامي الأخرى أن مشروعية العنف أولاً مشروعيتها تتوقف- إلى حد كبير- على مصدر الشرعية ذاتها وعلى مقدار العنف المطلوب لتحقيق هذه الشرعية فقد يتعدى الزوج أو الأب حدوده الشرعية في معاملة زوجته أو في حق تأديب أطفاله وذلك يصبح عمل الزوج أو الأب هنا إساءة لاستخدام حق مشروع الأمر الذي ينقله إلى مرتبة العنف غير المشروع وحين يتجاوز رجل الشرطة حدود واجبه فيستخدم من إجراءات القوة والعنف ما يزيد عن الحاجة المقررة عرفاً أو قانوناً وهنا يصبح عمله- حتى وأن كان من ضمن الواجب الرسمي- عملاً غير مشروع أو عنفاً لا مشروعاً.

٧- من حيث اتجاهات العنف:

يصنف العنف من حيث اتجاهاته إلى:

أ- العنف الإجرائي أو السلوكي: بانعدام توفر الإشباعات الدائمة للفرد- لدوافعه وغرائزه- يحدث سوء التكيف، إلا أن هناك اختلافاً في سوية الأفراد وسلوكهم من حيث تكيفهم أو انحرافهم وقد يتسم السلوك المنحرف عند بعض الأفراد بعدم الانضباط والعنف والقسوة واللامبالاة الاجتماعية وكلها تؤدي إلى سلبية في عملية التطبيع الاجتماعي فالإفراط في التنشئة يؤدي إلى التبعية والتراخي يؤدي إلى العدوانية وعنف السلوك والعنف الإجرائي أو السلوكي يشمل الهجوم الجسدي من (ضرب ورفس وعض وإيذاء بدني) وأيضاً العنف الذي يشمل الهجوم اللفظي من (شتائم ونكات غير لائقة وتهكم وإثارة الفتن وأصوات عالية) وللعنف الإجرائي أو السلوكي مظاهر تتحد في التالي (فوزي أحمد بن دريدي، ٢٠٠٧: ٣٦):

- ١- العنف المحرم: يتم هذا العنف في صورة عدوان من الفرد علي غيره وهو محرم قانوناً وشرعاً ومخالف للحياة الاجتماعية المستقرة.
- ٢- العنف الإلزامي: هو نوع من العنف القائم علي النفس ضد اعتداء الآخرين سواء أكان العدوان من الآخرين في صورة فردية أو جماعية.
- ٣- العنف المباح: هو سلوك مباح من الشرع حيث يؤمر الإنسان بمعاملة الآخرين بذلك الفعل.
- ب- العنف الهيكلي أو البنائي: وهو تعبير عن أوضاع واختلالات هيكلية بناية في المجتمع أي مجموعة من المعوقات والسمات الكامنة في البيئة السياسية والاقتصادية للمجتمع.
- ٨- من حيث توجهات أو مجالات العنف:
- يصنف العنف من حيث مجالاته إلي:

أ- العنف الأسري:

وهو ذلك العنف الذي يعد من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث، وتتعدد أساليب وأشكال العنف داخل نطاق الأسرة سواء علي مستوى السلوك والأفعال أو مستوى الأفراد فقد يتضمن شكل العنف الأسري عنف الكلمات أو عنف الأفعال والسلوك وقد يظهر عنف الأقوال واللسان في السباب أو الشتائم والصراخ والشكوى اللاذعة المستمرة أمام الآخرين بينما قد يظهر عنف السلوك في تمزيق الملابس أو التشاجر بالأيدي أو تحطيم أثاث الشقة أو الضرب بالعصي أو اليد أو الآلات الحادة أو الأحذية أو مستلزمات الطعام وقد يكون العنف أحادي البعد من جانب طرف علي آخر دون رد فعل مناسب أو ثنائي البعد

فكلاً الطرفين يتبادلان العدوان أو قد يكون العنف الأسري جماعياً في حالة استقطاب كل طرف عدداً من أفراد الأسرة لكبار السن Elder Abuse وقد يمتد ليشمل الإساءة لأخوة Sibling Abuse والإساءة للآباء Parent Abuse.

ب- العنف الطلابي:

وهو أحد أنواع العنف الذي يقلق السلطة السياسية في المجتمع حيث يمثل الطلاب قوة لا يستهان بها في المجتمع، وقد طرحت عدة تفسيرات حول العنف الطلابي في محاولة لتوضيح تلك المشكلة فقد يعد تفسير برنو بتلهايم B.Bettelheim وتفسير لويس فيور Feuer من أقوى التفسيرات التي طرحت للعنف الطلابي فقد بني بتلهايم تفسيره للعنف الطلابي علي افتراض وجود خواء أخلاقي في حياة الشباب الجامعي الثائر، وبالتالي الإحساس بضيق الحياة وتفاهتها هذا الخواء الروحي والفراغ الأخلاقي في حياة الطالب الجامعي يعوضان - كما توصي بذلك تصورات الطلبة- بتبني أهداف اجتماعية قريبة ذات بريق أخلاقي وهاج كالاحتجاج علي التمييز بين الطلاب في القبول أو بالثورة علي النظام الاجتماعي القائم برمته بينما يقدم لويس فيور تفسيراً آخر للعنف الطلابي حيث توصل من خلال سلسلة من الدراسات التي نظمها ونفذها حول هذه القضية إلي أن هناك ميلاً ثابتاً في سلوك الشباب إلي الرغبة في تحطيم هيمنة شخصية الأب علي الفرد والتحرر منها وذلك من خلال الثورة علي القيم الثقافية القائمة علي التسليم بهذه الهيمنة أخلاقياً وفعلياً (محمد جواد رضا ١٩٧٤ : ١٥٥ - ١٥٨).

ج- العنف السياسي:

ويعد العنف السياسي Political Violence أكثر أنواع العنف انتشاراً وأشدّها خطورة في المجتمع ويعني ذلك النمط من العنف تعتمد إنزال أو التهديد بإنزال الإيذاء البدني أو الضرر من أجل أهداف سياسية أو أنه العنف الذي يحدث عن دون قصد في الصراعات السياسية المتزامنة ويرى تيد هندريش Hon Erich أنه يمكن تعريف العنف السياسي بأنه استعمال القوة بشكل مؤثر ومدمر ضد الأفراد أو الأشياء أو استعمال قوة محظورة من قبل القانون ومواجهة لإحداث تغيير في المناهج السياسية.

وقد أشار قدر حنفي (٢٠٠٦: ١٦-١٧)، بأنه قد ينظر إلى العنف السياسي علي أنه يتميز بالرمزية حيث يستهدف غالبية أنواع العنف إيقاع الأذى بشخص محدد أو بممتلكات هذا الشخص بالتحديد أما العنف السياسي فإنه ينتمي إلى تلك الأنواع من العنف التي لا تستهدف أشخاصاً لذاتهم بل تستهدفهم لصفاتهم الاجتماعية أو الفكرية أو الدينية أو العرقية أي أن العنف السياسي ليس أشخاصاً بل رموزاً ومن يمارسونه إذ يوجهونه إلى أشخاص فإنهم لا يوجهونه إلى أشخاص فإنهم لا يوجهونه إليهم بصفاتهم العيانية بل باعتبارهم رموزاً تعبر عن الآخر المرفوض وقد عبر ج لافون بقوله أن السياسة لا تقوم بدون عنف حتى لو لم تقتصر علي العنف لن أقول أن العنف هو جوهر السياسة بل جوهر السياسة في كل مكان وزمان ينطوي علي العنف، وعلي الرغم من تعدد مظاهر العنف السياسي علي المستوي المحلي والدولي إلا أنه قد يكون من الصعب

تصنيف وتحليل العنف السياسي بوضوح وذلك لأنه كثيراً ما يتضمن التفاعل وتأثيرات الأطفال للعديد من الأفراد والجماعات مع الاختلاف الواسع للدوافع والاتجاهات.

وقد قسم فاروق فريد أحم (١٩٨٦: ١١) العنف السياسي إلى نوعين أحدهما هو العنف السياسي الداخلي والآخر العنف السياسي الخارجي أما العنف السياسي الداخلي فهو الذي يكون محلياً داخل إقليم الدولة أو بين أجزاء القطاعات منها علي حين يكون العنف السياسي الخارجي في خارج نطاق الدولة وقد حدد مرتكزات العنف السياسي الداخلي علي النحو الآتي:

١- العنف السياسي من أعلي إلي أسفل (عنف السلطات) ويعني ذلك أن جهاز الدولة يأخذ علي عاتقه مهمة ممارسة العنف فيستتفر إمكانياته من أجهزة بوليسية وعسكرية وقضائية من أجل هذه الغاية سواء أكانت في إطارها القانوني أو القمع وذلك مدعماً بالمركز الاجتماعي والسياسي الذي يتمتع به رجال السلطة.

٢- العنف السياسي من أسفل إلي أعلي ويعني الأفراد أو الجماعات الذين ليسوا في السلطة ومجردين من القوة الدستورية المؤسسية والمُعترف بها من الحكومة وذلك بهدف إزالة أو هدم النظام السياسي.

وأشار فراج سيد محمد فراج (١٩٩٢: ١٤) أنه وفقاً لنظرية ميلر فإن العنف السياسي الخارجي يشمل صور الحرب الأربعة التالية:

- أ- الحرب الشاملة ويقصد بها الحرب النووية التي تشمل دول العالم كلها التي سيصيبها الضرر والتدمير نتيجة للعنف سواء أكانت طرفاً في الصراع أم لا.
- ب- الحرب العامة (العالمية) والتي يكون أطرافها قوي عظمي تؤديها مجموعة من الدول وتشمل مناطق كثيرة من العالم.
- ج- الحرب المحدودة وهي الحرب التي تقع في منطقة معينة من العالم بن دولتين أو أكثر ويكون مسرح العمليات فيها منطقة معينة حتى لو كان من أطرافها دول عظمي ومثالاً الحرب الكورية وحرب الفوكلاند والحرب العربية الإسرائيلية والإيرانية والعراقية وغيرها.
- د- القتال الأقل حدة ويشمل أعمال العنف الداخلية في الدولة في الدولة أو العصيان أو التمرد وتشمل الاضطرابات العامة والهيّاج الشعبي والانتقالب والثورة.

وأكد حسنين توفيق إبراهيم (١٩٩٠: ٢٩: ٣٠) أن العنف السياسي قد يمارسه النظام من خلال أجهزة ومؤسسات القهر كالجيش والشرطة وأجهزة الاستخبارات ويعرف في هذه الحالة بالعنف الرسمي أو الحكومي والهدف منه ضمان استمرار النظام والحفاظ علي الوضع الراهن وحجم ودور القوي المناوئة للنظام وقد يمارس العنف السياسي المواطنون أو جماعات معينة منهم ضد نظام وذلك للتأثير علي بعض السياسات

والقرارات التي تشكل ضرراً بمصالح وحقوق هذه الفئات أو للحصول علي مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو لتغيير النظام السياسي برمته وهنا يبرز معني التغيير الثوري ويطلق عليه العنف الشعبي.

د- العنف الديني:

ويعد العنف الديني ظاهرة موجودة في العديد من المجتمعات تحركها منطلقات شخصية تحاول أن تصطبغ بالصبغة الشرعية وترتبط بأيدولوجية دينية تخلق لها درجة من المصادقية ويحدد فراج محمد فراج العنف الديني علي أنه ذلك السلوك الذي يسعى لتغيير في تفسير النصوص الدينية.

هـ - العنف الاجتماعي الطبقي:

ويظهر شكله في المجتمع عندما يكون هناك تفاوت طبقي ينجم عن سوء توزيع في ثروة المجتمع فيقسم معه المجتمع إلي طبقات يصبح لكل منها سلوك يحدده الوضع الاقتصادي والمكانة الاجتماعية لكل طبقة ويكون الصراع بين هذه الطبقات أمراً حتمياً ويصبح العنف هو المحصلة النهائية لهذا الصراع الطبقي.

٩- من حيث أساليب العنف:

تعدد أساليب العنف وأدواته ويأتي هذا التنوع في الأسلوب نتيجة لطبيعة العنف الذي تستخدمه العناصر التي تسعى لتحقيق هدف معين فالعنف المادي لا بد أن تكون أواته شاملة إحداث ضرر وخسائر في البناء الفيزيقي للمجتمع شاملة الأفراد والممتلكات علي حين تكون أساليب العنف المعنوي قاصرة علي تخويف أو

ترهيب أو إخضاع وبشكل يؤثر في تغيير الواقع القائم إلي حد كبير وفي مؤلفه عن الحركات الاجتماعية الحديثة يقول بروكسامان Bruce cameren أساليب العنف متعددة ومتنوعة منها أعمال الشغب Riots والمظاهرات Demonstration والثورات Revolutions والحروب الأهلية Civilwoning والاعتداءات assassination وعمليات الإرهاب Terrorism وأوضح كامرن أن هذه الوسائل التي تستخدمها العناصر التي تمارس العنف تخضع بشكل مباشر لتوافر عنصر الاستثارة Agitation التي يستخدمها مثيروا العنف ويقول أنه من الممكن أن يعتمد مثيروا العنف علي تهيج الرأي العام ضد الخصم وإعداد الجماهير لتقبل مقترحاتهم والنتيجة الحتمية لحالة استمرا عمليات التهيج والإثارة تكون استجابة الجماهير لتبني العنف في التعبير عن آرائها وقد يؤدي ذلك إلي تنامي الشعور لدي البعض من مثيري العنف بجدوى استخدام أسلوب الاستثارة والتهيج لدرجة تجعل منهم محترفين في هذا المضمار. (فرج سيد محمد فراج، ١٩٩٢ : ٢١).

١٠ - من حيث الدافع إلي العنف:

قد يكون الدافع وراء العنف فطرياً كاختلال في الكروموسومات وقد يكون مكتسباً الذكر يختلف عن الأنثى في وجود الكروموسوم (Y) فالأنثى تكون (XX) ولذلك يعد الكروموسوم (Y) هو المحدد للجنس وقد أوضحت الدراسات أن نسبة عالية من مجرمي العنف الذين تم إيداعهم في السجون بهم عيب في توزيع الكروموسومات لديهم تأخذ شكل (XXY) وحاول البعض إرجاع السلوك العدواني لدي هؤلاء الأفراد إلي وجود كروموسوم (Y) زائد عن الطبيعي.

١١ - من حيث موضوع العنف:

قد يكون موجهها ضد ذات الفرد الذي يقوم بالعنف أو موجهاً لشخص آخر أو جماعة أخرى أو موجهها ضد الممتلكات. (١)

مشكلات السلوك العدواني:

أغلب مشكلات التلاميذ السلوكية التي يشترك فيها الآباء والمدرسون هي المشكلات التالية:

مشكلات السلوك العدواني:

وهذه المشكلات لها مظاهر متعددة منها التهريج في الفصل وتخريب أساس المدرسة والتمرد والبذاءة والوقاحة والميل إلى التهور وعدم الاهتمام بالمتعمد بنصائح المعلمين فيما يختص بالمنهج الدراسية، وعدم الاهتمام بنظم ولوائح المدرسة ومقاطعة المعلمين أثناء الشرح وإلقاء الطباشير عليهم وإحداث أصوات مزعجة بأقدامهم في أرضية الفصل أو بأصواتهم... الخ، وقد يأخذ السلوك العدواني شكل تحطيم النظم الدراسية عن طريق الامتناع عن الدرس والإضراب عن دخول الفصول وقد يظهر السلوك العدواني في صورة الاعتداء على الزملاء أو علي بعض المدرسين ومعاملتهم بأسلوب غر مهذب سواء أثناء الدروس أو في فترات النشاط الترويحي.

(١) محمود سعيد خولي، محمود فتحي عكاشة وآخرون: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الإنجلوا المصرية، القاهرة.

ويمكن القول بوجه عام - أن فئة قليلة من التلاميذ ذوي السلوك العدوانى هي التي تنزع حركات العصيان والإضراب في المدرسة ويلاحظ أن التلميذ الذي ينزع إلى العدوان في شكل عصيان إنما يعكس رغبته في العدوان علي مصدر السلطة وكثيراً ما يكون هذا التلميذ معرضاً للقسوة الشديدة من جانب الأب الذي هو رمز السلطة في نظره- ولما كان وقوفه موقفاً عدائياً من والده أمراً غير ميسور ولا تقره الآداب السائدة فإنه يجد فرصة التنفيس في تعبيره عن العداء والكرهية للسلطة في الدعوة إلى الإضراب والامتناع عن الدرس.

ولهذا العقاب الصارم لتزعمي حركات العصيان والإضراب داخل المدرسة لا يعتبر أداة علاجية ناجحة إذا لم تكن هناك دراسة فردية للظروف البيئية والأسرية لكل تلميذ علي حده والوقوف علي الجو الذي يدفع التلميذ إلى النزاعات العدوانية وكلما كان تخليص التلميذ من حالات القلق النفسي واهتزاز الرباط الوجداني الذي يربطه برز السلطة في الأسرة أمكن توجيه وجه نشاطه وجهة مشرفة بعيدة عن العصيان والامتناع عن الدرس.

وأيضاً قد ترجع إلى فشل الطالب في تحقيق ذاته أو فشله في الدراسة في كسب عطف ومحبة المعلم، مما يجعله قيادي السلطة المتمثلة في المعلم وقد ترجع أيضاً إلى إحساسه بعدم قبوله اجتماعياً إما لعيب ظاهر فيه أو لقبح منظره أي لعدم توافقه اجتماعياً مع أقرانه فيسلك هذا السلوك العدوانى كي يفرض ذاته ويعادي المجتمع.

والسلوك العدواني للتلاميذ بالمدرسة يتطلب جهد كبيراً من الأخصائي الاجتماعي المدرسي سواء في دراسته أو تشخيصه أو علاجه لأن معظمه يرجع إلى عوامل ذاتية نفسية أكثر من العوامل البيئية وذلك يتطلب تعاون المدرسة مع المنزل للوقوف بجانب هذه الحالات السلوكية لأن كلا من المنزل والمدرسة لهم أدوار مع الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج هذه الحالات. (١)

الجهود الأهلية والحكومية لمواجهة العنف:

الوقاية من ظاهرة العنف المدرسي:

مسئولية وزارة التربية يمكن ترجمتها تحت ثلاث أبواب:

أ- من الناحيتين الإنسانية والاجتماعية:

يجب إعطاء أولوية للتربية الأخلاقية وهذا يحتتم إيضاح حقوق الطلاب وواجباتهم عبر عقد خطي بين المدرسة من ناحية وذوية من ناحية أخرى.

وعلى المدرسين احترام الطلاب ومساعدتهم في كل مشكلة يواجهونها مثل سوء المعاملة والوصول في الوقت المطلوب وتصحيح الفروض والامتحانات ضمن مهلة محددة.

وهذا يعني اختيار المدرسين على أسس مدروسة تحد كفاءتهم ونظراتهم لعملهم وللتلميذ.

(١) محمد سلامة محمد غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة،

ب- من الناحية الإدارية:

يجب اختيار الإداريين علي أسس واضحة أيضاً تجمع بين الكفاءة العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية. كما تستتبع تنشئة المعلمين دورات مستمرة هكذا تستتبع تنشئة الإداريين دورات في التدريب الإداري.

ج- من الناحية التربوية:

ينبغي تنشئة الطلاب منذ المرحلة الابتدائية علي التعبير الشفوي والكتابي بلغة جلية من أجل عرض أفكارهم بوضوح واجتتاب الوقوع في الغموض وسوء التفاهم.

ومن الضروري تقوية روح الإنجاز والإبداع لدى الطلاب عبر توزيع الجوائز واعتماد لوائح الشرف مع تشجيع الطلاب الضعفاء. (١)

موقف القضاء المصري:

أقر مجلس الدولة المصري بمشروعية الإجراءات الصادرة عن الإدارة لمواجهة الظروف الاستثنائية والعنف علي الرغم من مخالفة تلك الإجراءات لقواعد القانون العادي ومن ذلك قضاء المحكمة الإدارية العليا والذي يجبر الإدارة لامتناع عن تنفيذ الأحكام القضائية النهائية التي تري أنه يترتب علي تنفيذها الإخلال بالأمن أو تعطيل مرفق عام.

(١) محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي " الأسباب وسبل المواجهة"، ط١، مكتبة الإنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ١٨٤.

وفي قضاء آخر المحكمة الإدارية العليا أقرت المحكمة صراحة مشروعية مخالفة الإدارة للقانون في الظروف الاستثنائية حيث قالت "... أن النصوص التشريعية إنما وضعت لتحكم الظروف العادية فإذا طرأت ظروف استثنائية ثم أجبرت الإدارة علي تطبيق النصوص العادية فإن ذلك يؤدي حتماً إلي نتاج غير مستساغة تتعارض مع نية واضعي تلك النصوص العادية فالقوانين تنص علي الإجراءات في الأحوال العادية ومادام أنه لا يوجد فيها نصب علي ما يجب إجراؤه في حالة الخطر العاطل تعين عندئذ تمكين السلطة الإدارية من اتخاذ الإجراءات العاجلة التي لم تعمل لغاية سوي المصلحة العامة دون غيرها.....".^(١)

الأساليب الوقائية والعلاجية:

أولاً: دور الأسرة:

تعتبر الأسرة الحضان الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويتلمس فيه أولي خطواته عند اتصاله بالعالم الخارجي وأسلوب تنشئة الوالدين للطفل له الأثر البالغ في تكوين ذاته آنياً ومستقبلاً وكذا الدور الذي سيؤدي به بناء علي ما اكتسبه من قيم واتجاهات فكرية.

وتبرز قيمة التربية الأسرية للأسباب التالية:

١- أن الفرد في مرحلة طفولته المبكرة لا يكون خاضعاً لتأثير أي جماعة غير أسرته.

٢- أن الفرد في مرحلة طفولته المبكرة يكون سهل التشكيل.

(١) مجدي المتزلي: العنف والشريعة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥، ص ص ١٣١ : ١٣٢.

- ٣- أن الفرد في مرحلة طفولته المبكرة شديد الإيحاء والتعلم.
 - ٤- أن الفرد في مرحلة طفولته المبكرة قليل الخبرة عاجز ضعيف الإرادة وقليل الحيلة.
 - ٥- أن الفرد في مرحلة طفولته المبكرة في حاجة دائمة لمن يعوله ويرع حاجاته العضوية والنفسية.
- ومن هنا تبرز أهمية الأسرة في الإسهام في تشكيل شخصية الطفل قبل وخلال مرحلة التدريس لذا كان لزاماً لإمام الوالدين بخصائص كل مرحلة عمرية ليسهل التعامل معها.
- ومن أبرز ما يجب اعتباره من الأساليب الوقائية والعلاجية عند تنشئة الطفل والتي علي الوالدين مراعاتها:
- ١- الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية وترسيخ القيم والعادات الإيجابية وتدريب الأبناء علي الاعتدال والوسطية في التعامل مع الآخرين.
 - ٢- أهمية فتح الحوار الهادف ومناقشة الابن بهدوء والطلب منه تفسيراً لأسباب ودوافع كل سلوك عدواني يصدر عنه.
 - ٣- إتباع أسلوب الاعتدال والوسطية في تنشئة الطفل فلا إفراط في استخدام أسلوب الشدة ولا مغالاة في التدليل الزائد فكلاهما له تأثير سلبي علي سلوك الطفل.
 - ٤- فصل الابن عن مشكلته فلا نصفه بالمعتدي أو العدواني أو المشاغب خاصة أمام الآخرين.

- ٥- غرس الثقة ف نفس الابن مع الحرص علي عدم تعريضه لكل مسببات أو منبهات الإحباط.
- ٦- عدم اختلاق الأعذار للابن لتبرير أفعاله خاصة إذا تكرر منه نفس السلوك.
- ٧- توجيه الابن إلي مشاهدة البرامج التليفزيونية الهادفة أو الإبحار في المواقع الإلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية والتي لا تشجع علي العنف أو الانحراف.
- ٨- مصادقة الابن ومصاحبته وتوجيهه لاختيار الرفقة الصالحة.
- ٩- الحرص علي تنمية وتطوير الوعي التربوي لولي الأمر من خلال تكثيف عقد الاجتماعات والندوات والدورات الثقافية المهمة أساساً بتربية الأبناء لمعرفة طرق التربية الحديثة.
- ١٠- المشاركة الفعالة في أنشطة الجمعية آباء وأولياء التلاميذ لتهيئ الجو المناسب لما فيه خير ومصلحة التلميذ.
- ١١- ضرورة زيارة المؤسسة التعليمية بين الحين والآخر للإطلاع علي سلوك الابن والتنسيق مع الإدارة المدرسية والأستاذ والمرشد الاجتماعي إن وجد في تعيين خطة عمل مشترك لحل المشكلات والمعتقدات التي يواجهها التلميذ.
- ١٢- تحديد السلوك السلبي الذي يلزم تعديله، وذلك لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي وإحداث التغير الإيجابي.

١٣- إذا كان لابد من اللجوء إلى العقاب فيجب أن كون ذلك سريعاً وفورياً ومصحوباً بوصف السلوك وطرق تعديله والنصيحة هنا بعدم الإسراف في العقاب لما له من تأثيرات وأضرار نفسية.

ثانياً: دور الإدارة المدرسية:

لا يخفى ما للإدارة المدرسية من دور تلعبه داخل المنظومة التعليمية ويتجلى ذلك في السهر على تطبيق القوانين والنظم والتشريعات والحفاظ على السير الطبيعي للمؤسسة ومن ثم تتضح قيمة دورها في التصدي لهذه الظاهرة واحتوائها عن طرق:

١- تعريف التلاميذ بالضوابط والقرارات والنظم المدرسية عند بداية كل موسم دراسي.

٢- إطلاع أولياء الأمور والمدرسين على لوائح الثواب والعقاب حتى يكونوا على دراسة بالنظم والقوانين المنظمة.

٣- أهمية المساواة بين التلاميذ وإتباع أساليب التربية الحديثة في التعامل.

٤- توفير المناخ الديمقراطي وإعطاء التلاميذ الفرصة للحديث بحرية تامة.

٥- الاهتمام بتقديم دعم ورعاية خاصين للتلاميذ كبار السن والمتعثرين دراسياً والراسبين.

٦- مراعاة الدقة في توزيع التلاميذ على الفصول حسب فروقهم الفردية.

٧- ضرورة توعية المدرسين بأهداف مهنتهم والتي من أهمها تعهد الناشئة لخلق المواطن الصالح.

٨- الاهتمام بتنظيم ندوات ومحاضرات للتلاميذ وأولياء أمورهم والمدرسين.

٩- حث أولياء الأمور بالوقوف علي سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة بصفة مستمرة.

١٠- الحرص علي توفر كل الإمكانيات المتاحة ليقوم المصلح الاجتماعي بدوره المهني في تتبع سلوكيات التلاميذ عن كثب وعدم تكليفه بأعمال إدارية بعيدة عن تخصصه حتى يكون منتجاً مهنيًا.

١١- عدم التساهل مع التلاميذ في حالات العنف الجسدي داخل المدرسة والحزم في اتخاذ القرارات التأديبية المناسبة للفعل في حق التلاميذ العدوانيين أو المخالفين للنظم والقوانين المدرسية إذا تطلب الأمر ذلك.

١٢- تشجيع التعاون بين كل التخصصات داخل المدرسة للعمل علي تفرغ الطاقات الزائدة لدي التلاميذ.

١٣- الاهتمام بفترة النشاط المدرسي وتكثيف البرامج والأنشطة والرحلات التي تعمل علي تخفيف المشاعر وتلطيف الآثار السلبية لدي التلاميذ.

ثالثاً: دور أعضاء الهيئة التدريسية:

يعتبر الطاقم التعليمي الجهاز الأكثر قرباً والأكثر احتكاكاً بالتلميذ بعد الأسرة والمساهم في تنشئته وتكوينه ويتفق التربويون علي أن الأستاذ هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك التلاميذ وشخصياتهم إن لم يكن أهمها وأنه جزء لا يتجزأ من البيئة المدرسية وبدونه لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية جيدة وعلي عاتقه مسؤولية إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة وتحقيق أهدافها ومن هنا تكمن أهمية دور الأستاذ في

تقويم السلوكيات السلبية التي تظهر علي التلميذ كالعنف وذلك عن طريق رصد مسبباتها والعمل علي الحد منها أو التخفيف علي الأقل من تأثيرها ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

- ١- العمل علي إظهار المحبة للتلاميذ بالكلمة الطيبة والسؤال عن التلميذ إذا ظهرت عليه علامات تغيير في المظهر أو السلوك.
- ٢- الحرص علي ضبط النفس وتجنب لوم التلميذ أو الاستهزاء به أمام زملائه.
- ٣- المساواة بين التلاميذ خاصة إذا كان الفصل يجمع خليطاً من الجنسين أو أعماراً متفاوتة.
- ٤- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ والإيمان بأن لكل شخص نقاط قوة ونقط ضعف.
- ٥- إتباع أسلوب النصائح الغير مباشرة حتى لا يشعر التلميذ أن الخطاب أو التأنيب موجه له دون سواه.
- ٦- كلما كان التهذيب أو التأنيب بعيداً عن مسامع ونظرات الآخرين كلما كان أفضل مع الحرص علي اختيار كلمات غير جارحة أو مستفزة ومولدة للكراهية والحقد.
- ٧- النصيحة يجب أن تكون مقنعة وهادفة مع ضرورة تعزيزها بثوابت وأمثلة مستقاة من واقعة.

- ٨- شرح الدرس بشكل مبسط بأسلوب يتناسب ومستوي التلاميذ حتى يؤدي ذلك إلى التقارب الوجداني بين الأستاذ والتلميذ.
- ٩- تعريف التلاميذ بالنظام الداخلي للقسم من حيث الثواب والعقاب عند مطلع العام الدراسي.
- ١٠- إشراك التلاميذ في صياغة القانون الداخلي للمجموعة حتى يكونوا احرص الناس علي تطبيقه.
- ١١- تشجيع التلاميذ علي التحصيل الدراسي بإحداث لوحة شرف داخل الفصل مشجعة للمتفوقين دراسياً ومحفزة للمتخاذلين مع ضرورة تحيينها باستمرار وتخصيص جوائز رمزية للمنتظمين حتى يعم التنافس.
- ١٢- إعطاء التلاميذ الفرصة الكاملة للحديث والنقاش بحرية، والاستماع لهم باهتمام زاد والرد علي أسئلتهم بطريقة لائقة ومقنعة قابلة للنقاش الأفقي المفتوح.
- ١٣- التلميذ في هذه المرحلة العمرية يحرص علي أن يكون له قدوة وأسوة حسنة فكن أنت قدوته ومثله الأعلى.
- ١٤- ضرورة التعاون مع الباحث الاجتماعي عند ضرورة في كل الأمور الخاصة بالتلميذ فهو معد مهنيًا لذلك.

رابعاً: دور الباحث الاجتماعي:

- ١- ضرورة الاهتمام بحصر التلاميذ أصحاب السلوك العدواني المتكرر حتى يمكن التعامل معهم والحرص علي معرفة أسباب السلوك.

- ٢- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة وتفعيلها عن طريق عقد ندوات ومحاضرات لتعريف التلاميذ مفهوم العنف وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه.
- ٣- لابد من تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتوعيته بالجوانب الإيجابية لديه.
- ٤- ضرورة التعاون مع إدارة المدرسة للحد من السلوك العدواني عن طريق سرعة التدخل في المواقف وحسن التصرف حتى لا يؤدي العنف لمزيد من العنف.
- ٥- إدراك التلاميذ في الأعمال الاجتماعية وأنشطة الجمعيات التربوية لتفريغ طاقاتهم وتوجيهها والاستفادة منها.
- ٦- تفعيل دور التعاونية المدرسية وجمعية آباء وأولياء التلاميذ ومجلس الأساتذة كوسطاء فاعلين في الحقل التربوي للإسهام في الحد من هذه الظاهرة.
- ٧- إعداد البرامج الموجهة لفئة التلاميذ كبار السن والراسبين والمتعثرين دراسياً.
- ٨- الاهتمام بتدريب التلاميذ علي حل خلافاتهم عن طريق الحوار والتفاهم وتقبل الرأي الآخر.
- ٩- تجنب وصف الطالب بالعدواني ويفضل عدم التسرع في فتح ملف حالة إلا إذا تكرر السلوك نفسه.
- ١٠- ضرورة توعية أولياء الأمور عن أهمية الأنشطة المدرسية.

١١- توعية أولياء الأمور بالدور الكبير الذي تلعبه بعض وسال الإعلام في نشر العنف بين التلاميذ.

١٢- حث ولي الأمر علي متابعة ابنه بصفة مستمرة داخل المدرسة.

سبل المواجهة والعلاج:

كيفية الوقاية من العنف:

أن الخطوتين الأوليتين في النموذج الصحي العمومي تقـد معلومات هامة حول الجمهرات السكانية التي تطلب مداخلات وقائية بالإضافة إلي عوامل احتمال التعرض للخطر والوقاية التي يحتاج لتحديها والتصدي لها وأن وضع هذه المعرفة في ميدان الممارسة هدف مركزي في الصحة العمومية.

أنماط الوقاية:

تتميز مداخلات الصحة العمومية فيما يتعلق بطرق الوقاية إلي ثلاث مستويات:

١- الوقاية الأولية: وهي الأساليب التي تهدف إلي منع العنف قبل حدوثه.

٢- الوقاية الثانوية: وهي الأساليب التي تركز علي أكثر الاستجابات المباشرة علي العنف كالرعاية قبل الوصول إلي المشفى والخدمات الإسعافية أو معالجة الأمراض المنقولة جنسياً التالية للاغتصاب.

٣- الوقاية الثالثة: وهي الأساليب التي تركز علي الرعاية الطويلة الأمد في أعقاب العنف كإعادة التأهيل وإعادة الدمج مع المجتمع ومحاولات تقليل الوضوح أو إنقاص العجز الطويل الأمد المرتبط بالعنف.

وتعرف هذه المستويات الثلاثة من الوقاية بأشكالها الزمنية فيما إذا حدثت الوقاية قبل العنف أو بعده مباشرة أو خلال مدة طويلة ومع أنها تطبق علي ضحايا العنف وفي مواقع الرعاية الصحية فإن الجهود الرعاية الصحية الثانوية والثالثة لها علاقة وثيقة الصلة بمرتكبي العنف (الجناة) وتطبق أيضاً في المواقع القضائية كاستجابة للعنف.

الحلول وكيفية تفادي العنف المدرسي:

أن كشف أسباب ظاهرة العنف المدرسي يشكل الخطوة الأولى لمعالجتها والتصدي لها لذلك نري الحلول لمواجهة هذه الظاهرة تتدرج تحت بابي العلاج والوقاية.

١ - علاج ظاهرة العنف المدرسي:

نري أن أي كبح فعال للعنف المدرسي يجب أن يكون مرتبطاً بسلسلة عقوبات واضحة ومحددة تنتمي إلي مجموعة من قوانين مترابطة يفرضها مجلس إداري ويجدر أن تتسجم العقوبة مع حجم الجرم فيتصدي مدير المدرسة للأفعال الصغيرة وتحال الأفعال الأقوى إلي مجلس المدرسة التأديبي فيما تقع الأفعال الجسيمة مثل العنف الجسدي والاعتداء الجنسي وحمل السلاح وابتزاز المال بالتهديد وبيع المخدرات تحت طائلة القانون المدني.

٢- الوقاية من ظاهرة العنف المدرسي:

مسئولية وزارة التربية، ويمكن ترجمتها تحت ثلاثة أبواب:

أ- من الناحيتين الإنسانية والاجتماعية:

يجب إعطاء أولوية للتربية الأخلاقية وهذا يحتم إيضاح حقوق الطلاب وواجباتهم عبر عقد خطى بين المدرسة من ناحية والطلاب وذوية من ناحية أخرى.

وعلي المدرسين احترام الطلاب ومساعدتهم في كل مشكلة يواجهونها مثل سوء المعاملة والوصول في الوقت المطلوب وتصحيح الفروض والامتحانات ضمن مهلة محددة وهذا يعني اختيار المدرسين علي أسس مدروسة تحدد كفاءتهم ونظرتهم لعملهم وللتلميذ.

ب- من الناحية الإدارية:

يجب اختيار الإداريين علي أسس واضحة أيضاً تجمع بين الكفاءة العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية، كما تستتبع تنشئة المعلمين دورات مستمرة هكذا تستتبع تنشئة الإداريين دورات في التدريب الإداري.

ج- من الناحية التربوية:

ينبغي تنشئة الطلاب منذ المرحلة الابتدائية علي التعبير الشفوي والكتابي بلغة جلية من أجل عرض أفكارهم بوضوح واجتتاب الوقوع في الغموض وسوء التفاهم.

ومن الضروري تقوية روح الإنجاز والإبداع لدى الطلاب عبر توزيع الجوائز واعتماد لوائح الشرف مع تشجيع الطلاب الضعفاء.

المناخ المدرسي وعلاقته بالعنف المدرسي:

يعتبر المناخ المدرسي من أهم العناصر التي تؤثر في سلوك الطلاب وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالمناخ المدرسي الصحي يلعب دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للطلاب باعتباره قوة لها آثارها السلبية علي خلق المشكلات وتعميقها أو التخفيف من حدة هذه المشكلات فالطالب الذي يجد في المحيط المدرسي ما يساعده علي النمو والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقاً مع البيئة المدرسية ولديه دافع للإنجاز أما إذا كانت هذه البيئة المدرسية مليئة بالإحباطات والتهديدات أو النظر إلي الطلاب نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلي حدوث اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية واتجاهات سلبية تجاه مدرسته والدراسة بها تحول دون تقدمه دراسياً وتدفعه نحو ممارسة السلوك العدواني والعنف نحو البيئة المدرسية وزملائه والمعلمين.

لذلك يعتبر النظام المدرسي شرطاً ضرورياً لقيام المدرسة بعملها بكفاءة وفاعلة بقدر الخروج عن النظام المدرسي وتعدد مشكلاته وتفاقمها بقدر ما تخفق المدرسة في القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها فأظهرت إحدى الدراسات الأمريكية أن العنف المشاهد في السينما والتلفزيون وفي الأغاني الشعبية الهابطة أصبح وباءاً في حياة الناس في المجتمع

الأمريكي وانعكس أيضاً وبصورة واضحة علي الحياة اليومية المدرسية لأن المدرسة مرآة لما في المجتمع من عنف فمظهر العنف أصبح موجوداً في الفصول وفي الكافيتريا وفي الفناء وفي بقية أرجاء المدرسة وحتى في أتوبيس المدرسة. (١)

(١) محمد سعيد الخولي: مرجع سبق ذكره.

الفصل الثالث

نشأة الخدمة الاجتماعية وتطويرها في مصر:

في عام ١٩٤٩م كان حزب الوفد هو الحزب الحاكم في مصر وكان الدكتور طه حسين وزير التربية والتعليم في هذا الحزب وقد أراد أن تزيد من فرص التعليم أمام الشباب المصري ولكت واجهته مشكلة نقص المدرسين في ذلك الوقت.

حاول طه حسين إيجاد حل لهذه المشكلة وكان يوجد في ذلك الوقت بعض المدرسين فقط بينما يسند إليه مسئوليات الإشراف على الطلاب في نظير الجدول المدرسي^(١).

ولذلك قرر الدكتور طه حسين الاستعانة بالأخصائيين كأئسب مهنيين لذلك العمل ليحلو محل المدرسين الذين يتحملون مسؤولية الإشراف على التلاميذ حتى يمكن تفرغ أولئك المدرسين للتدريس كمساهمة في حل مشكلة نقص المدرسين وكان عدد خريجي معاهد الخدمة الاجتماعية في الفترة من عام ١٩٥٢-١٩٦٠ كان ١١٩٢ خريجاً وخريجة وقامت وزارة التربية والتعليم بتعيين ٩٤٢ من هؤلاء الخريجين في نفس الفترة وكان يطلق على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل بالمدرسة في ذلك الوقت " المشرف الاجتماعي".

(١) سيد أبو بكر حسين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٣.

والجدير بالذكر أن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في مصر قد بدأ أولاً في المرحلة الثانوية ثم دخلت في المرحلة الإعدادية وأعقبت ذلك دخولها إلى المعاهد العليا والجامعات وأخيراً امتدت لتشمل المرحلة الابتدائية.

وكان عمل الأخصائي الاجتماعي في بداية دخول الخدمة الاجتماعية المجال المدرسي من دخول المدرسة لأسباب متعددة لعل من أهمها مواجهة الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية لطلاب بشكل مباشر وذلك لتعددتها وتنوعها وكذلك الوقائي تتطلبه الذي تتطلبه احتياجات المؤسسات التعليمية في الدول النامية^(١).

دور الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية ومؤسساتها ومبانيها المدرسية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع الملائمة والتي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التي تعيش فيها وهي جزء أساسي وضروري من المجتمع ويخضع للدوافع والمواقف في المجتمع.

وتتميز المدرسة بكيفية الانقلابات الاجتماعية بالديناميات والتفاعلات وهي من أدلة ازدياد مرحلة التخصص والنواة التي خلقت النظام الاجتماعي التعليمي في مجتمعنا الحديث والذي يمكن أن يحدد لنا أنماط السلوك الاجتماعي التي يتبعها أفراد المجتمع في علاقاتهم وتفاعلاته

(١) محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٥

ولقد أخذت المدرسة على عاتقها في الوقت المعاصر بعد أن كانت تقوم به الأسرة من وظائف فيما يتصل بتهيئة التلاميذ تهيئة اجتماعية عن طريق المحافظة على الثقافة وانتقالها.

كما أصبح للمدرسة تأثير فعال في شرعه التغيير في المجتمع عن طريق الأنشطة لخلافه من جانب التلاميذ وعن طريق غرس القيم الاجتماعية التي يجب أن تتماشى مع الرغبة في التقدم على الإنجازات في العلوم وفي مجالات المعرفة الأخرى^(١).

مفهوم الخدمة الاجتماعية :

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها "المجهودات والبرامج التي يهيئها الأخصائيون الاجتماعيون للأطفال طلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف تربوية وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة ومساعدته على الاستفادة من الغرض والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم وأحد عاداتهم المختلفة".

وتعرف الخدمة المدرسية بأنها: "جهود مهنية تعمل رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفقد ميولهم وقدرتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه"^(٢).

(١) أحمد كمال: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، ١٩٨٤، ص ص ١٩٠: ١٩٢

(٢) أحمد كمال: مرجع سابق، ص ١٩٢

كما تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية: " أنها مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها الأخصائيون الاجتماعيون لتلاميذ وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على مختلف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة بتنمية الشخصية للطلاب إلى أقصى حد مستطاع ومساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدرتهم واستعدادهم المختلف"

وفي إطار التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أهم خدمات الخدمة الاجتماعية .

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

أولاً: الأهداف الاجتماعية:

تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع والاهتمام بتنمية القرى والحضر والمناطق الصحراوية لتحقيق النمو المتوازن للقاطنين فيها بشكل متساوي لضمان توفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي^(١) ، من خلال خلق علاقات اجتماعية سليمة بين أبناء المجتمع - الطلاب - بعضهم ببعض وبين العاملين بالمدرسة ، ومساعدة الطلاب على نبذ القيم والاتجاهات الضارة وتدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية وإكسابهم القيم الجديدة، ومساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها لتكون مركز إشعاع للبيئة، والعمل على إيجاد ترابط وتفاعل بين الأسرة والمدرسة، فالآباء والمدرسين يشتركون في تربية الطلاب وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة^(٢).

(١) League of Arab states, Strategy for social work in to the Arab countries, I'm prime surliest press, Tunis, 1982, p. 52.

(٢) وليد أحمد حاجي: الخدمة الاجتماعية ، منشور على الإنترنت، الموقع:

<http://www.mbn-school.com/social-service.htm>.

فغالبية حالات الإيذاء التي يتعرض لها الطلاب تكون من الوالدين أو أحدهما، فتمثل نسبة من وقع عليهم الأذى من قبل الأم ٧٤.٦% بينما تبلغ نسبة من وقع عليهم الأذى من الأب ٧٣.٢% وأبرز صفات أسر هؤلاء الطلاب المتعرضين للإيذاء أنها ذات دخل منخفض، ومفككة، وأن أسباب تعرض هؤلاء الطلاب للإيذاء تعود إلى وجود مشكلات زوجية بين والدي الطالب المتعرض للإيذاء^(١)، فالخدمة الاجتماعية المدرسية تهدف من خلال بحث الحالات التي تكون الظروف الاجتماعية للطلاب سبباً لعدم تكيفهم سواء مع أسرهم أو مدارسهم، كالتفكك الأسري بسبب الطلاق أو المنازعات العائلية مما يؤثر على الجو الأسري بوجه عام، إضافة إلى القسوة المفرطة والتدليل الزائد، ويتم التعرف على هذه الحالات من خلال مشكلات أخرى كالمشكلات السلوكية لتأخرهم الدراسي أو لغيابهم عن المدرسة، فيقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة تلك الحالات مستخدمين الأساليب الفنية لتشخيص الأسباب، وقد يتطلب الأمر الاتصال والتعاون مع مؤسسات المجتمع للمشاركة في حل بعض تلك المشكلات التي تواجه الأسرة كالرعاية الاجتماعية، ومجلس رعاية الأسرة، أو شبكة الحماية الاجتماعي^(٢).

(١) منيرة عبد الرحمن عبد الله: إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية، دراسة استطلاعية بمدينة الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٧٨، ٢٠٠١، ص ١٥٢.

(٢) عبد الله النعمة وآخرون: دليل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، منشور على الإنترنت، الموقع: <http://www.swmsa.com/forum/showthread.php?t=258>.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أخذت الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالتوسع والتطور بعد أن تغيرت النظرة إلى المدرسة والجامعة وأصبحت واجباتها تمتد إلى أبعد من تدريس العلوم والمعارف وأصبحت المدرسة متفاعلة مع المجتمع واتسع نطاق اهتمامها ليشمل كل مكونات الشخصية للشباب، لأعداد المواطن الصالح المعد إعداداً مناسباً للحياة المستقبلية ولتحقيق أهداف المجتمع^(١).

ومثلما للخدمة الاجتماعية أهداف تربوية تسعى لتحقيقها، كذلك للتربية مهام اجتماعية ذات بعد إيجابي مؤثر على التنمية ويحفزها حضارياً ويضمن للتنمية القدرة على الاستمرار والتطور كون التربية تسهم في تفجير القدرات الذهنية والتوجيه العلمي والعقلاني^(٢) فالتربية والتعليم دافع عالمي إنساني لأن التعليم هو واحد من أهم متطلبات اللحاق بالركب الحضاري والتقدم العلمي وينمي التعليم دافع البحث والاستقصاء والمبادرة والاستزادة والحث على الإبداع والابتكار^(٣).

(١) الدكتور صبيح عبد المنعم، ، والدكتور منذر هاشم الخطيب: خدمات اجتماعية للشباب، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٢) الدكتور صبري عبد الجبار محمد: اقتصاديات التعليم، مكتبة البركة للطباعة، كركوك، ط١، ٢٠٠٧، ص ٣٠.

(٣) المصدر السابق نفسه، ص ٧.

وتسعى الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تهيئة البيئة المدرسية المناسبة شكلاً ومحتوى ، والتي يجد فيها الطلاب الجو المشجع على التعلم وتحصيل المعرفة البانية للعقل والوجدان من أجل إعداد المواطن الصالح لبلده والنافع لأسرته ومجتمعه^(١) .

وكذلك توفر الخدمة الاجتماعية فرص التعليم لكل شرائح المجتمع ولجميع المستويات التعليمية لتخليص المواطن من الأمية التي تعيقه من التطور وتوفير الفرد له لتمكينه من المشاركة في النشاطات الثقافية والعناية بتعليم الأطفال لتمكينهم من تحمل مسئولياتهم في المستقبل، ووقايتهم من الانحراف ومعالجة المنحرفين منهم^(٢) وتهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تعليم الطالب مهارة التفكير لتسهيل اكتسابهم المعرفة والمهارات الأخرى عن طريق العمل الجماعي وإعطائهم الفرصة لإجراء التجارب بأنفسهم ليكتسبوا الثقة والجرأة، وهنا يكون للأخصائي الاجتماعي الدور الرئيس عن طريق تسهيل عمل الطلاب بالحرص على توجيههم على ذلك ويعمل بنفسه على اكتشاف مواهبهم عن طريق الأسئلة والتفاعل المستمر بين الطالب والأخصائي الاجتماعي وكذلك يمارس معهم دور المستشار لأنه يتمتع برغبة التدريب والإشراف والتوجيه وحب العمل بالإضافة إلى الخلفية العلمية التي اكتسبها خلال الدراسة الأكاديمية^(٣) .

(١) عبد العزيز التوبجيري: التعليم العربي للواقع والمستقبل، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٩٢ . ٢٠٠٣، ص ١٧٥ .

(٢) League of Arab, Strategy for social work in the Arab countries, Op-cit-, p.52.

(٣) سعد العمري: مهارة التفكير ودور الأخصائي الاجتماعي، منشور على الإنترنت، الموقع : <http://www.social-team.com/articles.php?id=65>.

ثالثاً: الأهداف النفسية:

أن التطور والتقدم في علم النفس بفروعه المختلفة وما كشف عنه من حقائق مثل الظروف الفردية بين الأشخاص وأهمية الاختبارات النفسية في عمليات التوجيه المهني دعا إلى إثارة اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين نحو دراسة العوامل السيكولوجية لتكوين فكرة واضحة عن سلوك الفرد المستفيد وإمكانياته^(١).

فقد أثبتت البحوث والتقدم العلمي في الطب النفسي وجود علاقة بين النواحي الفسيولوجية والنفسية للمريض لأنه من خلال التعرف على أحوال المريض الاجتماعية والنفسية يمكن للطبيب تشخيص الكثير من الأمراض ومعالجتها أو الوقاية منها، ويساعد المريض على معالجة مشاكله الخاصة لذلك أنشئت أقسام خاصة للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي داخل المستشفيات، لعلاج الاضطرابات النفسية والعقلية والوقائية منها^(٢).

إضافة لذلك فإن هدف الخدمة الاجتماعية المدرسية في المجال النفسي المساهمة في إعداد الطلاب إعداداً متكاملًا عقلياً ونفسياً وصحياً وروحياً، وكذلك تنمية القدرة على التغيير السليم لديهم، ورعاية الفئات الخاصة منهم، والقيام بدور وقائي للطلاب المهيئين للتعرض للمشكلات

(١) أحمد كمال أحمد، صلاح مصطفى الفوال: الخدمة الاجتماعية والميثاق في المجتمع الاشتراكي، مصدر سابق، ص ٢٢٧.

(٢) صبيح عبد المنعم، منذر هاشم الخطيب: خدمات اجتماعية للشباب، مصدر سابق، ص ٣٣.

ودور تدعيمي تنموي للطلاب مع أولياء أمورهم^(١) نتيجة للمشكلات النفسية التي يواجهها الطلاب كالمشكلات الانفعالية البسيطة، وعدم التكيف والاكنتاب البسيط والقلق، فتسعى الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تشجيعهم على الإفصاح عما يواجههم من مخاوف ومتاعب قد يخلون من ذكرها، مما يؤدي إلى التخفيف من تلك المصاعب، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف لعلاج المشكلات النفسية يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع المدرسين لتنفيذ الخطط العلاجية لهؤلاء الطلاب، وإذا استمر عدم تكيفهم وزيادة معاناتهم يتم إحالتهم إلى الأقسام المختصة لتلقي الرعاية التخصصية والفنية لهم، وبشارك الأخصائيين الاجتماعيين في تنفيذ الخطط العلاجية ومتابعة الحالة حتى يجتاز الطالب ما يعانيه من أزمات للتكيف مع مجتمعه^(٢).

رابعاً: الأهداف الصحية:

تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى إثارة وعي الطلاب بالأمراض وأعراضها والوقاية منها وطرق العدوى وأيسر الطرق للعلاج، وتعريفهم بالإسعافات الأولية وتسعى إلى تمكين الطلاب من تحسين درجة أدائهم الاجتماعي والمحافظة على سلامتهم ووقايتهم من الإصابة بالأمراض والعاهات، وإعادة تكيفهم مع الحياة الاجتماعية في البيئة

(١) الخدمة الاجتماعية والنفسية ، منشور على الإنترنت : الموقع:

<http://www.moe.edu.Kw/schools2/aasema/intermedschools/girls/shmiy%20schoolalkhe.htm>

(٢) عبد الله النعمة وآخرون: دليل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، منشور على الإنترنت الموقع:

<http://www.swmsa.com/forum/showthread.php?t=4258>.

والمدرسة^(١)، من أجل رفع مستوى العلمي لهم وتوفير الشروط اللازمة للمدرسة من ضوء وتهوية ونظافة، فقد أثبتت الدراسات والبحوث أن العلاقة بين توفير هذه الشروط وبين قدرة الطالب على تطوير مستواه العلمي والتربوي علاقة طردية دقيقة، وتتضمن هذه المساعي توفير مورد مائي نظيف يصلح للاستعمال وتوفير دورات مياه صحية تتناسب مع حجم المدرسة، وكذلك نشر الوعي الصحي عن طريق إلقاء محاضرات تشرح كيفية الوقاية من الأمراض التي يسببها الإهمال الصحي، وإقامة دورات للإسعافات الأولية، وتوفير الرعاية الصحية الكاملة للطالب وأسرته عن طريق التنسيق مع الطبابة المدرسية والمراكز الصحية في البيئة المرتبطة بها المدرسة^(٢) فالصحة العامة تعكس صورة المجتمع ومدى تقدمه وتأخره، فالمجتمعات المتأخرة تنتشر فيها الأمراض أكثر من المجتمعات المتقدمة، وتعد التغذية الصحية ذات أهمية اجتماعية خاصة لأن سوءها يؤدي إلى الكثير من الأمراض، ويفسح المجال للتأثر سريعاً في الأمراض المعدية والتي بدورها ستؤدي إلى تلوؤ الطالب أو تأخره في الدراسة^(٣).

(١) إبراهيم عبد الهادي محمد المليجي: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، ط١، بدون سنة ط. ص ص ٤٠ - ٤١.

(٢) أحمد الشوابكة: الخدمات الاجتماعية العمالية وأثرها على العامل والإنتاج، مجلة العمل، تصدرها وزارة العدل الأردنية، العددان (٦٣-٦٤)، ١٩٩٣، ص ٨٤.

(٣) جعفر عباس حميدي: الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق، مجلة الحكمة، بيت الحكمة، بغداد، العدد ٢، ١٩٨٨، ص ٧٠.

خامساً: الأهداف الترفيهية:

تهتم النظم التعليمية المعاصرة بتربية طلابها على شغل وقت فراغهم بطريقة سليمة بناءه تعود عليهم بالنفع والمتعة والتسلية والترويح عن النفس لمواجهة الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للطلاب، وهنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية المدرسية التي تعمل على تحقيق ذلك من خلال تخصيص مساحات مناسبة في مختلف الأماكن والتجمعات السكانية لتستخدم كملاعب ومساحات للعب والترفيه الضروري لنموهم، وأن عدم توفير مثل هذه الأماكن قد يؤدي إلى إعاقة نموهم السليم والسوي جسمياً ونفسياً وعقلياً وقد يدفعهم إلى ممارسة ألوان غير سوية من السلوك وفي مقدمتها العنف والعدوان وارتكاب الجريمة.

وتهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية والنظم التعليمية الحديثة إلى توليد اهتمامات مفيدة في نفوس الشباب لشغل أوقات الفراغ عن طريق مختلف الأنشطة والهوايات مثل الرسم والتصوير والتمثيل والموسيقى والأشغال اليدوية والرياضية^(١).

وقد تنبعت الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى أهمية الترويح في المحافظة على الروح المعنوية للطلاب، فبدأ الأخصائيون الاجتماعيون في المدارس بالسعي لإنشاء الملاعب وتشكيل الأندية الرياضية، والثقافية، وتنظيم المسابقات في مختلف الألعاب الرياضية، وإقامة المعسكرات الكشفية والصيفية والرحلات وإنشاء المكتبات، لها لهذه الخدمات من دور

(١) محمد منير مرسي : الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٦، ص

بالغ الأهمية في تنمية الهوايات وتهيئة الفرصة أمام الطلاب لإشباع رغباتهم الفردية واستعداداتهم الخاصة لكي يعمل على تنمية ما لديه من مواهب وميول^(١)

وكذلك تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى إتاحة الفرصة للطلاب من أجل اكتساب مهارات رياضية والتمتع بالنشاط الترويحي مع تنمية صفات القيادة والتبعية بينهم ومن أهم الأنشطة الترويحية الألعاب الرياضية ومنها الفردية كالعدو والوثب ورفع الإثقال والسباحة، وكذلك الجماعة مثل كرة القدم واليد والسلة والطائرة^(٢) فإذا اختل أداء الطالب تدخلت الخدمة الاجتماعية المدرسية لتحقيق أهدافها الترفيهية مدور وقائي لها وكذلك كجانب علاجي، فالخدمة الاجتماعية تتعامل مع الطالب المشكل على اعتبار أنه مريض يجب علاجه لا كمذنّب يتم عقابه وعلى ذلك يصبح الهدف من العلاج هو تحويل الطالب المشكل إلى إنسان متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بإحداث التغيير المناسب في شخصية الفرد والبيئة الخاصة به حتى يستطيع الفرد والبيئة الخاصة به حتى يستطيع أداء وظائفه الاجتماعية والاستمتاع بقضاء وقت الفراغ من خلال أنشطة الرعاية، مستخدمة في ذلك أهدافها وأساليبها المهنية لتقديم أفضل مساعدة ممكنة للطلاب^(٣).

(١) أحمد الشوابكة: الخدمات الاجتماعية العمالية وأثرها على العامل والإنتاج، مصدر سابق، ص ٨٤-٨٥.

(٢) أهم طرق الخدمة الاجتماعية ، منشور على الإنترنت، الموقع :

<http://www.swmsa.com/forum/archive/index.php/t=1505>.

(٣) عبد الناصر صالح محمد: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الأحداث المنحرفين في النظام القضائي القطري، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، القطر، العدد ١٤، ٢٠٠٢، ص ٢٠٢.

فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية: وتقوم على عدة ركائز هي:

- ١- الإيمان بقيمة الطالب واحترامه.
- ٢- الإيمان بالفروق الفردية من الطلاب.
- ٣- الإيمان بحق الطالب في ممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية.
- ٤- حق الطالب في تقرير مصيره مع عدم الأضرار بحق الغير.
- ٥- الإيمان بأن الطلاب يمتلكون طاقات وقدرات إذا ما استثمرها كان لها أكبر الأثر في دفع عجلة الإنتاج.
- ٦- الإيمان بأن شخصية الطالب تحكمها معطيات الوراثة وظروف البيئة.
- ٧- الإيمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التميز للطلاب.
- ٨- محاولة الوقوف بجانبه إلى أن يقوم بحل تمنع مشاكله أي كانت الظروف.
- ٩- استخدام أساليب الخدمة الاجتماعية الأساسية.

دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تحقيق وظيفة المدرسة:

عندما ظهرت أهمية الجو الاجتماعي في المدرسة وماله من أثر على تدعي العلاقات وتقويتها بين جميع أفراد المدرسة، ظهرت الحاجة الملحة إلى جهود الخدمة الاجتماعية ، التي تساعد المدرسة على تحقيق وظائفها الاجتماعية باعتبارها وسيلة هامة تساعد على البناء والنماء ، وأصبح لها أدواراً رئيسية نعرضها فيما يلي:

١- الربط بين المدرسة والبيئة.

٢- تدريب قادة ورواد من المدرسين.

٣- وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم في كل مدرسة.

وسنتناول كل من هذه الأدوار الثلاثة بإيجاز في الصفحات التالية:

أولاً: الربط بين البيئة والمدرسة:

لا يمكن أن تؤدي المدرسة وظيفتها الاجتماعية على أحسن وجه دون أن يكون هناك ارتباط قوي بينها وبين البيئة التي تحيط بها، على أن يكون الارتباط مبنياً على أسس من التفاعل الاجتماعي وعلى أسس من الأخذ والعطاء.

فإذا أريد للمدرسة أن تكون مركزاً للإشعاع في الحي فإنه ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن ذلك الإشعاع لا يكون مثمرًا إذا تم من ناحية واحدة، بل الواجب أن يكون خاضعاً لحركات مد وجزر، بمعنى أن يكون إشعاعاً متبادلاً بين المدرسة والبيئة، فقد تخرج المدرسة إلى البيئة أحياناً أخرى، أي أن المقصود بالإشعاع هنا هو، الاستجابة بكل معانيها.

وهناك طرق عدة لتحقيق ذلك، وقد تختلف تلك الطرق من بين

لأخرى ولكن يمكن إجمال أهم الطرق فيما يلي:

١- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز للخدمة العامة لتضمه أوقات الفراغ سواء للطلبة أو لأولياء الأمور أو للأهالي، ويمكن إدراك أهمية ذلك إذا عرفنا أن البيئة العربية مفتقرة إلى الأندية الاجتماعية افتقاراً ملموساً واضحاً.

فالآباء لا يجدون وسيلة للترويح عن أنفسهم إلا في المقاهي وخاصة في البيئات الشعبية، وقد يلجأ بعضهم إلى البقاء بالمنازل وهم يعانون من حالات الكبت التي تجعل الحياة الأسرية معرضة لكثير من أنواع النزاعات، وينعكس صورة ذلك على الأبناء.

أما بالنسبة للطلبة فالأمر أشد أهمية وأبلغ خطراً، إذ أنهم عادة يلجأون إلى التسكع في الطرقات والتعرض لكثير من الأخطار والأضرار، أو الوقوع فريسة لأصحاب السوء ومعنى هذا أن الطلبة يقضون هذه الفترات الطويلة من أوقاتهم دون، توجيه أو رقابة هم في أشد الحاجة إليها.

ويمكن تحقيق أغراض اجتماعية كثيرة وهامة إذا أتيحت الفرصة لكل هؤلاء الطلبة والأهالي من أن يستفيدوا بأوقات فراغهم في نواد تتوفر فيها وسائل التسلية السليمة، والهوايات المختلفة سواء كانت الهوايات رياضية أو ثقافية أو اجتماعية ، والمدرسة يمكنها أن تسد فراغاً كبيراً في الناحية الاجتماعية .

٢- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز سينمائي أو مسرحي لخدمة الطلبة والأهالي والأفلام السينمائية والتمثيلية، وإذا أحسن اختيارها وعرضها كانت وسيلة هامة من الوسائل السمعية والبصرية التي لها أهميتها في نشر ألوان الثقافة المختلفة ومحاربة العادات الضارة وفي الدعاية الصحية والدعوة للمشروعات القومية.

ويمكن استغلال البرامج المسرحية والسينمائية في إشاعة ألوان شتى من النشاط الإيجابي ، بمعنى أن يشترك الطلبة والأهالي والمدرسون في تصميم البرامج وتنفيذها طبقاً لميولهم وقدراتهم، إذ أن هذه الطاقة البشرية، زاهرة بالموهب والكفاءات المتعددة، فمنهم من له القدرة الفنية في تأليف المسرحيات، ومنهم الموهوبين في فن التمثيل، ومنهم من يستطيع إعداد المناظر ومنهم من يهوي الموسيقى ويقوم بتقديم ألوانها المختلفة التي تصاحب البرامج، ومنهم من له دراية بالأجهزة الصوتية والضوئية اللازمة لتنفيذ البرامج المختلفة.

٣- يمكن أن تستخدم المدرسة للاجتماعات في العطلات المختلفة، سواء في عطلات نهاية الأسبوع، أو العطلات الطويلة، وإذا عرفنا ما للمخيمات من فوائد تربوية واجتماعية هامة، أمكن إدراك مدى الحاجة إلى تذليل العقبات التي تعترض إتمام الاستفادة منها.

هذا والمخيمات وسيلة فعالة لتدريب الطلاب على الخشونة في الحياة والتعاون مع الغير والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وهي إلى الجانب هذا وسيلة صالحة للربط بين الهيئات المختلفة، إذ أنها تتيح للطلبة الانتقال إلى كثير من البيئات ودراساتها، وتكوين علاقات اجتماعية بينهم وبين زملائهم في تلك البيئات، فضلاً عما في ذلك من إنماء لشخصية الطلاب وتوسيع مداركهم وبذلك نستغل المدرسة كإمكانيات معطلة في العطلات الطويلة والقصيرة.

٤- يمكن استخدامها أماكن مبيت للشباب عند قيامهم بالرحلات في مختلف المناسبات، وتبرز أهمية ذلك في البيئات التي لا تتوفر فيها المكان الصالح للمبيت، وحتى إذا توفرت الأماكن الصالحة لهذا الغرض فإن المدرسة تمتاز عليها بأنها لا تستلزم نفقات قد تكون فوق طاقة الطلبة، فضلاً عن توفر عنصر الإشراف الذي يكفل الطمأنينة الكافية للطلبة وأولياء أمورهم. (١)

٥- يمكن أن تنشأ في المدارس مكتبات عامة تفتح أبوابها للطلبة والأهالي، على أن تكون مزودة بالكتب النافعة في مختلف الموضوعات ولا يجب إغفال ذلك ولا سيما والبيئة العربية تفتقر إلى المكتبات العامة التي تشبع نسهم الكثيرين من المتطلعين للقراءة والإطلاع.

وإذا علمنا أن الكتب القيمة غالية الثمن ليست في متناول يد الجميع، وإن كثيراً من الأهالي يلجأون غالباً إلى تناول الكتب الرخيصة والمجلات التي يكون ضررها أكثر من نفعها وأن الطلبة في حاجة ملحة إلى كثير من الكتب التي تستأثر باهتمامهم، يقدروا أهمية رسالة كمؤسسة مسئولة عن نشر الثقافة بين أفراد المجتمع، ومسئولية المدرسة هذه لا ينبغي اقتصارها على الطلبة فحسب بل يجب أن تمتد لتشمل الأهالي أيضاً لأن ذلك هو الوسيلة المثلى لتحقيق التكامل الثقافي بين الصغار والكبار على السواء.

(١) محمد سلامة محمد غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م، ص ٦٥ : ٦٧.

٦- يمكن أن تستخدم المدارس كمراكز للدراسة ولاستذكار الطلبة، وتظهر أهمية ذلك في كثير من الحالات التي يعانيها الطلبة في بيئاتهم، فقد تكون وسائل الإضاءة في المنزل غير كافية، وقد لا يتوفر المكان الهادئ، أو غير ذلك مما قد يساهم بصورة أو بأخرى في التأخر الدراسي بالنسبة لكثير من الطلاب، فإذا فتحت المدرسة فصولها للطلبة في أوقات الفراغ فسوف يجدون فيها المكان الملائم للاستذكار سواء كان فردياً أو في جماعات.

٧- يمكن أن تستخدم المدرسة لعقد المؤتمرات وندوات للآباء والمدرسين لمناقشة المشكلات التربوية التي تعترض الطلاب سواء في المدرسة أو في المنزل، وعن هذا الطريق يمكن تحقيق هدف اجتماعي هام، فإذا تسنى للآباء أن يجتمعوا بالمدرسين وأن يتبادلوا الرأي في أنسب الطرق والأساليب التربوية أدى ذلك دون شك إلى توحيد السياسة التربوية بما يحقق للطالب حياة مستقرة لا تتناقض فيها كما، أن ذلك قد يسهل للمدرسة إدراك العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر في سلوكه أو في تخلفه الدراسي أو غير ذلك.

٨- يمكن استخدام المدرسة لاجتماعات اللجان والمجالس المختلفة التي تتكون من أهالي الحي لتنسيق الخدمات الاجتماعية ، ومسألة المكان الذي ينعقد فيه هذه اللجان بالغة الأهمية إذ أن كثيراً من البيئات تفتقر إلى المكان الملائم لاجتماعات أهالي الحي لتنظيم الخدمات، وواجب المدرسة أن تسعى في هذا الميدان بإفساح المجال لتحقيق هذا فتكون بذلك قد أدت رسالتها في نشر الوعي الاجتماعي في منطقتها.

٩- يمكن أن تفتح المدرسة أبوابها للطلبة وأهالي الحي في المواسم والأعياد والمناسبات العامة لكي تقام فيها الاحتفالات الشعبية والمهرجانات ولا شك أن مثل هذه الاتجاه وسيلة صالحة تشعر الأهالي بأن المدرسة جزء مكمل للبيئة التي يعيشون فيها، ويبدو ذلك جلياً خلال المناسبات التي لها في نفوسهم أثر كبير ، ومهمة المدرسة في هذا السبيل هي أن يشعر الأهالي بأن المدرسة أصبحت ملكاً لهم ولأبنائهم.

١٠- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز لخدمة البيئة، وأن يشترك في ذلك الطلبة والآباء والمدرسون فتجتمع في المدرسة الجماعات المختلفة، كجماعة الهلال الأحمر ليقوم أفرادها بأداء عملية التطعيم ضد الأمراض المختلفة، أو عمل الإسعافات الأولية للمصابين أو العمل على نشر الوعي الصحي بين أبناء الحي.

كذلك يمكن الخروج بأوجه النشاط المختلفة إلى المجتمع المحلي لإقامة حفلات تروحية لمرضى المستشفيات، وتنظيم حملات لتنظيف الحي، ونشر الدعاية اللازمة للمشروعات القومية، وتشكيل لجان من الطلبة لإجراء البحوث الاجتماعية والإحصائية للتعرف على المشاكل القائمة بالحي وتنظيم وسائل البر بجمع التبرعات وتنظيم توزيعها على المحتاجين.

١١- يمكن أن تنشأ في المدرسة جمعيات تعاونية حيث يشترك الطلبة والأهالي في إدارتها فيمارسون التعاون ممارسة عملية، فضلاً عما تحققه هذه الجمعيات من سد احتياجات أعضائها بأسعار زهيدة.^(١)

(١) محمد سلامة غباري: مرجع سبق ذكره، ص ص ٦٨ ، ٦٩.

ثانياً: تدريب قادة ورواد من المدرسين:

أن كل مادة من المواد لها أهميتها ولا يمكن تفضيل مادة على أخرى ولكن ينبغي أن يكون واضحاً أن الأهمية لا تتمثل في مادة دون غيرها بل تتمثل في مدى تفهم المربي للمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه وإحساسه بها.

والمواد جميعاً وسائل ليست غايات، والغاية المشتركة لها جميعاً هي التربية الاجتماعية السليمة وكل مدرس من ناحيته يؤدي رسالته في سبيل تحقيق هذا الغرض.

ولا تتوقف أهمية رسالة المدرس هذه على نوع المادة التي يختص فيها بقدر ما تتوقف على إيمانه برسالته في هذا السبيل، وعلى مدى استعداداته لأن يعتبر الناحية الاجتماعية جزءاً هاماً لا يتجزأ من وظيفته.

والوظيفة الاجتماعية للمدرسة لا تتطلب مالياً أو نفقات بقدر ما تتطلب روحاً وإيماناً، فإن توفرت تلك الروح وتوفر معها معرفة الوسائل الفنية فسوف تذلل كل الصعاب أو العوائق المادية، وسوف يجد المدرس نفسه مندمجاً في أوجه النشاط راض النفس، وأول شعاع هام للمدرسة ينبغي أن ينبعث من إيمان المدرسين والرواد حتى تمتد موجاته فتشمل الطلبة جميعاً ثم لا تلبث حتى تنتشر مزدهرة لتشمل الآباء والأمهات بل تشمل البيئة بأسرها.

وهكذا إذا أريد أن يتحقق وجود الإشعاع بين المدرسة والبيئة ينبغي تجنيد جميع الإمكانيات لا في المدرسة وحدها بل إمكانيات البيئة ومواردها أيضاً، وأول شرارة لذلك الإشعاع لابد أن تنبعث من محيط المدرسين والرواد ولا يتأتى ذلك، إلا إذا كان لدى هؤلاء القدرة التامة على إشعالها ثم إنمائها ورعايتها، وهذه القدرة لابد لها من إعداد سليم نظرياً وعلمياً، ويتطلب ذلك وضع خطة كاملة تكفل تحقيق هذه النظرية.

وهناك أربعة أسس رئيسية يجب أن تبني عليها تلك الخطة:

١- تدريس الخدمة الاجتماعية في مدارس المعلمين وكليات التربية كمادة أساسية بما يكفل تهيئة المدرس وإعداده متكاملًا قبل أن يمار مهنة التدريس.

٢- عقد مؤتمرات دورية وندوات للمدرسين والنظار والرواد يتدارسون فيها المشاكل والصعوبات التي قد تقابلهم في محيط عملهم الاجتماعي لكي يتبادلوا الخبرات والمعلومات من حين لآخر.

٣- إعداد كتيبات فنية عن خدمة الشباب وإيصالها للمدرسين والمشتغلين بالخدمات الاجتماعية في المدارس حتى يكونوا على صلة وثيقة بكل جديد من النظريات والتطورات في العلوم الاجتماعية .

٤- تنظيم دراسات تدريبية وتقييمية بين وقت وآخر للرواد والمدرسين لكي تتاح لهم الفرصة للتعرف ثم التخصص في مختلف النواحي، فمنهم من يتخصص في البرامج السينمائية والمسرحية، ومنهم من يتخصص في التربية الأساسية وتعليم الكبار، ومنهم من يتخصص في إدارة الأندية والمراكز، ومنهم من يتخصص في الرحلات والمخيمات، ومنهم من يتخصص في الجمعيات التعاونية، ومنهم من يتخصص في خدمة البيئة والبحوث الاجتماعية .

ثالثاً: وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم في المدرسة:

إن اختلاف البيئات عن بعضها يستلزم أن تكون عملية الإصلاح الاجتماعي عملية مرنة، بمعنى أن تكون قابلاً للتشكل والتلون بما يتلاءم مع البيئة، إذ أنه لا يمكن أن تتم الاستجابة إلى البرامج الإصلاحية إلا إذا كانت تلك البرامج لا تتعارض مع ما هو سائد في البيئة من مستويات اجتماعية مختلفة. (١)

هذا ويمكن وضع سياسة عامة للإصلاح بالنسبة لجميع البيئات، ولكن هذه السياسة ستكون غير مجدية إذا وضعت في مستوى تنفيذي واحد في مختلف البيئات، ولذا ينبغي أن تكون سياسة خاصة لكل مدرسة وأن تتلاءم تلك السياسة مع البيئة التي حولها.

ومن المعروف أن برامج الإصلاح الاجتماعي لا يصح أن تفرض غرضاً على الناس بل ينبغي أن تتجاوب تلك البرامج مع الكيان الاجتماعي القائم فإذا شاءت المدرسة أن تحقق أعراضها الاجتماعية ينبغي أن تضع ذلك في الاعتبار.

وحيث أن ظروف البيئة تختلف من مدرسة إلى أخرى، وجب على كل مدرسة أن تحدد سياسة اجتماعية منظمة مستوحاة من دراسة بيئتها المحلية بمواردها وإمكانياتها واحتياجاتها المتعددة، وبذلك يتسنى للمدرسة أن تتقاضي الارتجال، ويمكنها قياس مدى النجاح في تأدية رسالتها طبقاً للتطورات المختلفة.

(١) محمد سلامة غباري: مرجع سبق ذكره، ص ص ٧٠، ٧١.

وعندما تحدد كل مدرسة لنفسها سياسة اجتماعية منظمة فإنها تراعى أن تكون جزء من السياسة الاجتماعية العامة التي تتم في إطار اتجاهات ومواقف أساسية أهمها:

١- الحاجة الماسة إلى تنشيط الحياة المدرسية، بحيث تصبح مناخاً اجتماعياً صالحاً لقيام جماعات ذات اثر على أعضائها، وانتظامها في مجتمع له من المقومات ما يجعله صالحاً قادراً على تنشئة الطلاب ووقايتهم من الانحراف.

٢- أهمية الربط بين المدرسة والمجتمع في صورة مثيرات واستجابات مستمرة، تجعل من المدرسة إمكانية صالحة للبيئة، وتجعل من المجتمع مصدراً لمعاونة المدرسة على أداء وظيفتها الاجتماعية والقومية.

٣- حتمية ارتباط الطلاب بعضهم مع بعض في صورة تنظيمات طلابية تحقق بينهم روح القيادة الجماعية، وتجعل منهم طاقة متدفقة نحو أهداف موحدة.

٤- ضرورة التكامل والشمول في الخدمة وارتباط ذلك بالخدمات الموجهة للمواطن في كافة نواحي التخلف التي عاش فيها طويلاً حيث أصبحت كل مجالات حياته تتطلب جانباً من الرعاية.

٥- أهمية التوجيه الاجتماعي المباشر، باعتبار أن مجتمعنا مجتمع تخلف سنين طويلة، وأصبح يتطلب إسراعاً في نهوضه حتى يلاحق التغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وهكذا أكدت هذه الاتجاهات ضرورة تثبيت أقدام الأخصائي الاجتماعي للعمل داخل المدرسة كأساس لإمكانية قيامه بدوره خلال التغير السريع الذي يتطلب قياده موجهة تعمل وجهاً لوجه مع العملاء من الطلاب والمجتمع المحلي^(١).

دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:

أولاً: فيما يتعلق بالخدمة الاجتماعية الفردية:

على الأخصائي في المجال التعليمي أن يعمل على تنظيم البرامج والخدمة المدرسية بحيث يلتقي بالاحتياجات الفردية للطلاب في ضوء الإمكانيات المتاحة على أن يلتزم أثناء عملية تنظيم الخدمات المدرسية بنهج التخطيط العلمي لك من (الاحتياجات - الموارد) وعلى أن يضع في اعتباره استغلال إمكانيات المجتمع الخارجي أيضاً^(٢).

ثانياً: فيما يتعلق بالخدمات الجماعية:

يقوم الأخصائي الاجتماعي في نطاق الخدمة الاجتماعية والمدرسية ما يلي:

- ١- تشجيع تكوين جماعات النشاط المختلفة.
- ٢- الإشراف على جماعة أو أكثر كنموذج لهذه الجماعات.
- ٣- مساعدة الجماعات المدرسية على إتباع الفرق التربوية السليمة سواء عند التكوين أو أثناء ممارسة النشاط وذلك عن طريق:

(١) محمد سلامة غباري: مرجع سبق ذكره، ص ٧٢، ٧٣.

(٢) أحمد كمال: مرجع سبق ذكره، ص ١٩٦.

- دراسة الحالات الاجتماعية التي تعاني من سوء التكيف في نطاق جماعتها.
- الاهتمام باكتشاف ورعاية وجيه القيادات الطلابية.
- التخطيط لبرامج الجماعات المدرسية لاسيما جماعات النشاط في حدود قدرات وإمكانيات الطلاب واحتياجاتهم الحقيقية مع مراعاة ظروف المدرسية والبيئة.
- توجيه الجماعات المدرسية نحو الاهتمام بالتسجيل مع إعداد النماذج المختلفة التي تسير عليهم ذلك.
- العمل مع رواد جماعات الشعب والصفوف حتى يتمكن من تنسيق خططهم ووضع برامجهم بما يضمن لهذه الجماعات من التطور والنمو.

ثالثاً: فيما يتعلق بالخدمات المحيطة:

كان من أهم سمات التطور المصاحب للوظيفة المدرسية خصوصاً مع مجتمعنا تعد مشدود وهي تؤدي خدماتها نحو طلابها داخل المدرسة فقط وتمتد أيضاً لهذه الخدمات نحو البيئة المحيطة بالدرجة التي تكفيها من أن تكون إشعاع فعلي وقيادة ثورية بالنسبة للبيئة وليس هذا فقط بل ثبتت المدرسة أيضاً بالتأثير المتبادل بينها وبين المجتمع الخارجي بكل ما يحتويه من أسر للطلاب^(١).

(١) أحمد كمال: مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٠.

رابعاً: فيما يتعلق بتنظيم الخدمات الاجتماعية للمدرسة:

ومن هنا تتضح أهمية استغلال جهود الأخصائي الاجتماعي والمدرسي في تنظيم الخدمات الاجتماعية للمدرسة وتنمية التعاون المثمر الخلاق بين كلاً من المدرسة والمجتمع الخارجي ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدي دوره فيما يتعلق بالخدمات المجتمعية من خلال كلاً من أوجدته المدرسة يتعلق بالخدمات المجتمعية من خلال كلاً من أوجدته المدرسة والبيئة من تشكيلات وتنظيمات.

خامساً: فيما يتعلق برجال البحوث الاجتماعية:

يقوم الأخصائي الاجتماعي بإجراء البحوث الاجتماعية من أجل دراسة احتياجات لكل من المدارس والبيئة حتى يمكن تحقيق هذه الدراسات والبحوث في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى كل من البيئة والمدرسة.

سادساً: فيما يتعلق بمكاتب الخدمة المدرسية:

وتلعب مكاتب الخدمة المدرسية دورها في خدمة الطلاب ترتبط بفكرة إنشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية بقصد هام من قضايا الخدمات الاجتماعية التعليمية ذاتها وتتلخص هذه القضية في السؤال التالي:

أيهما أجدى للخدمة الاجتماعية؟ أن يؤدي من داخل المدرسة أو من خارجها؟ وكالعادة يوجد فريق لكل رأي:

• **الفريق الأول:** يرى أن وجود الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة يتيح له أن يكون على اتصال مباشر وعلاقة دائمة بالمجتمع المدرسي وهذا الاتصال ينتج له إحساس حقيقياً بكل ما يتعلق له من حياة الطالب من معوقات.

• **الفريق الثاني:** يرى أن وجود الأخصائي الاجتماعي خارج المدرسة يبعده عن كل أنواع السيطرة التي قد تفرض عليه من داخل المدرسة وسواء كانت هذه السيطرة مصدرها مثلاً: ناظر المدرسة أو كانت سيطرة معنوية ذاتية بمعنى وقوع الأخصائي الاجتماعي تحت ضغوط معينة كالعلاقات الشخصية مع الطلاب تباعد بينه وبين الحيرة التي تمكنه من التفهم السوي لكل المعوقات الطلابية وبالتالي لم يتمكن من تخطيط برامج ومواجهتها بالكفاءة المطلوبة.

أغراض المكتب:

تعاون هذا المكاتب في المشكلات الطلابية التي تتوفر لدى المدرسة الإمكانيات اللازمة لعلاجها هذه ولا يقتصر دور المكاتب العلاجية فقط بل تهتم أيضاً بكل من خدمات الوقاية والإنشائية والتي قد لا تكون للطلاب وحدهم بل تمتد كذلك حتى تشمل جميع أفراد أسرهم الأمر الذي يعود بالتأثير الطيب على استقرار الطلاب أمنهم النفسي والاجتماعي^(١).

(١) أحمد مصطفى: مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٦.

دور أخصائي المدرسة في مواجهة العنف:

نظراً لأن دور الأخصائي الاجتماعي يهدف إلى بناء الشخصية للطالب من خلال ما يقدمه من برامج ومشروعات وتعديل السلوكي السلبي إلى سلوك إيجابي حتى يكون الطالب لبنة قوية في بناء المجتمع.

أولاً: الاكتشاف المبكر للحالات:

وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة - استمارات تقويم - السلوك -
المواقف اليومية ورواد الفصول.

ثانياً: التدخل المهني المبكر للحد من مشكلة العنف:

وذلك من خلال الدراسة الدقيقة للحالات على أن تتناول الدراسة:

١- الطالب: (شخصية الطالب - حالته المرضية - الإعاقات - الحالة النفسية والانفعالية - علاقته بزملائه - مستوى التحصيل الدراسي - الانضباط بالمدرسة).

٢- الأسرة: (مستوى المعيشة - عدد أفراد الأسرة - مستوى التعليم - مدى إشباع حاجات الطالب داخل الأسرة - دور الأم والأب داخل الأسرة - أسلوب التربية).

٣- مقابلة: المدرسين والأصدقاء داخل المدرسة للوقوف على سلوك الطالب داخل الفصل - التحصيل وأداء الواجبات المدرسية - علاقته مع مدرس الفصل).

ثالثاً: التشخيص:

كلما كانت الدراسة دقيقة ومتأنية يساعد على تحديد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى العدوان واتجاهات خطة علاج سليمة.

رابعاً: العلاج:

على الأخصائي وضع خطة العلاج الملائمة لكل حالة وفي ضوء التشخيص ووضوح الأسباب التي ساعده على العنف، ويتمثل العلاج في:

١-العلاج الذاتي: يتمثل في علاج يقدم للطالب ذاته من خلال المقابلات

الفردية المتتالية التي يتاح من خلالها التنفيس عن الضغوط.

- مساعدة الطالب على اكتشاف وتنمية مواهبه
- استثمار الطاقة المتبقية بانضمامه لجماعات النشاط المحببة إليه.
- إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية .

٢-العلاج البيئي: والمقصود بالبيئة هنا المدرسة - المنزل.

- توفير جو نفسي وبيئي مناسب في المنزل والمدرسة مؤاممة التفاهم والحب والعطف.
- توجيه الأسرة بعدم تلبية الوالدين لكل مطالب الطفل أن يلجأ لوسيلة الغضب والضعف.
- شغل وقت فراغ الطالب بالأنشطة المحببة إليه ويجب أن يكون للأسرة دور هام في ذلك^(١) .

(١) محمد سلامة محمد غباري: أدور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص

الفصل الرابع

أولاً: نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي لأننا على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة المراد دراستها وذلك لتوفير بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة موضوع الدراسة. وطبقاً لما ذكره (كان) فإن الدراسة الوصفية تستهدف تحديد أو تقدير سمات موقف ما أو جماعة ما.

ثانياً: المنهج المستخدم:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي في هذه الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان في هذه الدراسة والاستبيان عبارة عن جمع البيانات المطلوبة عن طريق استخدام الاستمارة أيضاً ، ولكن لا يشترط المواجهة بين الباحث والمبحوث إذ يمكن للباحث أن يوزع الاستمارة على المبحوثين، أما استمارة الاستبيان فهي عبارة عن صياغة لمجموعة من الأسئلة معدة مسبقاً ليقوم المستجيب بتسجيل إجابته عليها باختيار أحد البدائل المحددة ويعتبر الاستبيان وسيلة فعالة لجمع البيانات عندما يكون الباحث على معرفة دقيقة بالمطلوب وكيفية قياس المتغيرات المرغوب في دراستها.

رابعاً: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال المكاني:

مدرسة عزة زيدان للغات (ابتدائي - إعدادي - ثانوي)

ثانياً: المجال البشري:

- عينة من الطلاب بالفرق الثلاث عددهم (٦٠) طالب وطالبة
وتتطبق عليهم شروط الدراسة وهي أن يكون الطلاب لديهم سمات
ممارسة العنف.

ثالثاً: المجال الزمني:

فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي بداية من شهر أكتوبر
وحتى شهر إبريل للعام الجامعي ٢٠١٥ - ٢٠١٦.

الفصل الخامس

تفريغ استمارة الاستبيان

أولاً : استجابات المبحوثين وفقاً للبيانات الأولية:

جدول رقم (١)

توزيع المبحوثين حسب المرحلة العمرية : ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	٦ - ١٠ سنوات	١	١.٧
٢	١١ - ١٥ سنة	٣٠	٥٠
٣	١٦ - ١٨ سنة	٢٩	٤٨.٣
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب توزيع السن تبلغ ٥٠% وهي من (١١-١٥) سنة بينما أقل نسبة تبلغ ١.٧% وهي من (٦-١٠) سنة .

جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثين حسب الفرقة الدراسية : ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	إبتدائي	١٤	٢٣.٣
٢	إعدادي	٢٢	٣٦.٧
٣	ثانوي	٢٤	٤٠
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب الفرقة الدراسية تبلغ

٤٠% وهي المرحلة الثانوية بينما أقل نسبة تبلغ ٢٣.٣% وهي المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (٣)

توزيع المبحوثين حسب ولي الامر: ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	الاب	٥١	٨٥
٢	الام	٩	١٥
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب ولي الامر تبلغ

٨٥% وهو الاب بينما أقل نسبة تبلغ ٩% وهي الام .

جدول رقم (٤)

توزيع المبحوثين حسب اسباب عدم وجود الاب : ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	متوفي	٥	٨.٣
٢	في الخارج	٨	١٣.٣
٣	طلاق	١	١.٧
٤	اخرى تذكر	٤٦	٧٦.٧
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب اسباب عدم وجود

الاب تبلغ ٧٦.٧% وهي اخرى تذكرينما أقل نسبة تبلغ ١.٧% وهي الطلاق .

جدول رقم (٥)

توزيع المبحوثين حسب الحالة التعليمية لولي الامر : ن: ٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	مؤهل متوسط	١٠	١٦.٧
٢	مؤهل عالي	٣٨	٦٣.٣
٣	دراسات عليا	١٠	١٦.٧
٤	اخرى تذكر	٢	٣.٣
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب الحالة التعليمية

لولي الامر تبلغ ٦٣.٣% وهي مؤهل عالي بينما أقل نسبة تبلغ ٣.٣% وهي اخرى تذكر.

جدول رقم (٦)

توزيع المبحوثين حسب عمر ولي الامر : ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	٣٠ - ٤٤ سنة	١٨	٣٠
٢	٤٥ - ٥٥ سنة	٣٩	٦٥
٣	أكثر من ٥٥ سنة	٣	٥
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب عمر ولي الامر

تبلغ ٦٥% وهي من (٤٥-٥٥) سنة بينما أقل نسبة تبلغ ٥% وهي أكثر من ٥٥ سنة .

جدول رقم (٧)

توزيع المبحوثين حسب عدد افراد الاسرة : ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	من فرد إلى فردين	١	١.٧
٢	من ٣ إلى ٥ أفراد	٢٣	٣٨.٣
٣	أكثر من ٥ أفراد	٣٦	٦٠
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب عدد افراد الاسرة

تبلغ ٦٠% وهي أكثر من ٥ أفراد بينما أقل نسبة تبلغ ١% وهي من فرد إلى فردين .

جدول رقم (٨)

توزيع المبحوثين حسب ترتيب الطالب (ة) بين الاخوة في الاسرة : ن:٦٠

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	الأول	٢٦	٤٣.٣
٢	الثاني	١٨	٣٠
٣	الثالث	٥	٨.٣
٤	الرابع	٨	١٣.٣
٥	الخامس	٢	٣.٣
٦	السادس	١	١.٧
	المجموع	٦٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب ترتيب الطالب (ة)

بين الاخوة في الاسرة تبلغ ٤٣.٣% وهي الاول بينما أقل نسبة تبلغ ١%

وهي السادس .

ثانيا : استجابات المبحوثين وفقا لمظاهر العنف لدي الطلاب :

جدول رقم (٩)

توزيع المبحوثين حسب مظاهر العنف الموجهة نحو الزملاء :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	سب الزملاء	٢٥	٣٤.٢
٢	يتعمد دفع الزملاء علي سلم المدرسة او علي الارض	٨	١١
٣	الاعتداء علي الزملاء بالضرب	١٧	٢٣.٣
٤	اثارة جو من العداء المستمر بين الزملاء	٦	٨.٢
٥	يحطم الادوات الخاصة بزملائه	٨	١١
٦	اخرى تذكر	٩	١٢.٣
المجموع		٧٣	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب مظاهر العنف

الموجهة نحو الزملاء تبلغ ٣٤.٢% وهي سب الزملاء بينما أقل نسبة

تبلغ ٨.٢% وهي اثارة جو من العداء المستمر بين الزملاء .

جدول رقم (١٠)

توزيع المبحوثين حسب مظاهر العنف الموجهة نحو المدرسين والعاملين :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	سب المدرسين	٧	١٠.١
٢	السخرية من المدرس الذي يضايقه	٣١	٤٤.٩
٣	الاعتداء بالضرب علي المدرس الذي يضايقه	١٠	١٤.٥
٤	سب العامل الذي يضايقه	٦	٨.٧
٥	الاعتداء بالضرب علي العامل الذي يضايقه	٦	٨.٧
٦	اخرى تذكر	٩	١٣
المجموع		٦٩	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب مظاهر العنف الموجهة نحو المدرسين والعاملين تبلغ ٤٤.٩% وهي السخرية من المدرس الذي يضايقه بينما أقل نسبة تبلغ ٨.٧% وهما سب العامل الذي يضايقه و الاعتداء بالضرب علي العامل الذي يضايقه.

جدول رقم (١١)

توزيع المبحوثين حسب مظاهر العنف الموجهة نحو النظام المدرسي :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	ترك المدرسة عند الغضب	٦	٨.٨
٢	اثارة الفوضى اثناء الحصة	٢٤	٣٥.٣
٣	عدم الحضور والانصراف في المواعيد المحددة	١٠	١٤.٧
٤	دخول الحصة متأخرا	٦	٨.٨
٥	يرفض الخضوع للسلطة المدرسية	١٥	٢٢.١
٦	اخرى تذكر	٧	١٠.٣
المجموع		٦٨	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب مظاهر العنف الموجهة نحو النظام المدرسي تبلغ ٣٥.٣% وهي اثاره الفوضى اثناء الحصة بينما أقل نسبة تبلغ ٨.٨% وهما ترك المدرسة عند الغضب و ترك المدرسة عند الغضب .

جدول رقم (١٢)

توزيع المبحوثين حسب مظاهر العنف الموجهة نحو الاناث والادوات المدرسية :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	تخطيم ادوات المعمل او الورشة	٩	١٣
٢	الجلوس علي الكرسي بطريقة تتلفه	١١	١٥.٩
٣	تجميع الطباشير واللعب به مع الزملاء	٩	١٣
٤	تخطيم لوحات واعلانات المدرسة	١٢	١٧.٤
٥	اتلاف ادوات النشاط المدرسي	٨	١١.٦
٦	اخرى تذكر	٢٠	٢٩
المجموع		٦٩	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب مظاهر العنف

الموجهة نحو الاناث والادوات المدرسية تبلغ ٢٩% وهي اخرى تذكرينما

أقل نسبة تبلغ ١١.٦% وهي اتلاف ادوات النشاط المدرسي .

جدول رقم (١٣)

توزيع المبحوثين حسب مظاهر العنف الموجهة نحو الذات :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	يجرح نفسك متعمدا عند غضبك	٨	١١.٦
٢	يحرم نفسك من الطعام عند توبيخه	٤	٥.٨
٣	تمزق ملابسك عند توبيخه	٦	٨.٧
٤	يتلف ويكسر الادوات المدرسية الخاصة به عند الغضب	١١	١٥.٩
٥	يضع نفسه في مواقف تؤدي الي ازاله	١٣	١٨.٨
٦	اخرى تذكر	٢٧	٣٩.١
المجموع		٦٩	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب مظاهر العنف

الموجهة نحو الذات تبلغ ٣٩.١% وهي اخري تذكر بينما اقل نسبة تبلغ

٥.٨% وهي يحرم نفسك من الطعام عند توبيخه .

ثالثاً : أستجابات المبحوثين وفقاً للعوامل المؤدية للعنف :

جدول رقم (١٤)

توزيع المبحوثين حسب العوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	اسلوب العقاب الذي يستخدمه المدرس لا يتناسب مع حجم خطأ الطالب	٢٦	٣٧.١
٢	الانشطة المدرسية غير كافية	٥	٧.١
٣	الانشطة المدرسية لا تتناسب مع الاحتياجات	١٠	١٤.٣
٤	عدم توفر جو مدرسي مريح وملائم	١٢	١٧.١
٥	عدم وجود توجيه وارشاد للطلاب	٦	٨.٦
٦	اخرى تذكر	١١	١٥.٧
	المجموع	٧٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب العوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية تبلغ ٣٧.١% وهي اسلوب العقاب الذي يستخدمه المدرس لا يتناسب مع حجم خطأ الطالب بينما اقل نسبة تبلغ ٧.١% وهي الانشطة المدرسية غير كافية .

جدول رقم (١٥)

توزيع المبحوثين حسب العوامل المؤدية للعنف في البيئة الاسرية :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	قسوة معاملة الوالدين	١٢	١٧.١
٢	التدليل الزائد من الوالدين	٣	٤.٣
٣	التفرقة في المعاملة بين الابناء في الاسرة	١١	١٥.٧
٤	الخلافات الاسرية المستمرة بين الوالدين	٧	١٠
٥	عدم قدرة اسرة علي اقامة علاقة جيدة مع الطلاب	١٤	٢٠
٦	اخرى تذكر	٢٣	٣٢.٩
المجموع		٧٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب العوامل المؤدية

للعنف في البيئة الاسرية تبلغ ٣٢.٩% وهي اخرى تذكر بينما اقل نسبة

تبلغ ٤.٣% وهي التدليل الزائد من الوالدين .

جدول رقم (١٦)

توزيع المبحوثين حسب العوامل المؤدية للعنف في الطالب :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	شعوره بالاحباط من الدراسة	١٨	٢٥.٧
٢	يشعر ان احتياجاته الفعلية لم تشبع داخل المدرسة	٦	٨.٦
٣	عدم قدرته علي مواجهة مشكلته	١١	١٥.٧
٤	ضعف ثقته بنفسه	٩	١٢.٩
٥	قلة الانشطة المدرسية التي يفرغ فيها طاقته	١٢	١٧.١
٦	اخرى تذكر	١٤	٢٠
المجموع		٧٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب العوامل المؤدية

للعنف في الطالب تبلغ ٢٥.٧% وهي شعوره بالاحباط من الدراسة بينما

اقل نسبة تبلغ ٨.٦% وهي يشعر ان احتياجاته الفعلية لم تشبع داخل

المدرسة.

جدول رقم (١٧)

توزيع المبحوثين حسب العوامل المؤدية للعنف في وسائل الاعلام :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	مشاهدته لافلام العنف	١٩	٢٧.٥
٢	تقليده لابطال المصارعة	٩	١٣
٣	اعطاء الاسرة الحرية له لمشاهدة ما تريد	٩	١٣
٤	قراءة مجاة أخبار الحوادث أسبوعيا	٥	٧.٢
٥	مشاهدته للبرامج العنيفة (المصارعة - الكاراتيه - وغيرها)	١٢	١٧.٤
٦	اخرى تذكر	١٥	٢١.٧
المجموع		٦٩	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب العوامل المؤدية

للعنف في وسائل الاعلام تبلغ ٢٧.٥% وهي مشاهدته لافلام العنف بينما

اقل نسبة تبلغ ٧.٢% وهي قراءة مجاة أخبار الحوادث أسبوعيا.

جدول رقم (١٨)

توزيع المبحوثين حسب العوامل المؤدية للعنف في المجتمع :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	ندرة المؤسسات التي تشغل وقت فراغه	٦	٨.٦
٢	انتشار سلوك العنف في المجتمع	٢٦	٣٧.١
٣	عدم وجود قدوة حسنة له	٨	١١.٤
٤	عدم وضوح اساليب العقاب داخل المجتمع	٨	١١.٤
٥	عدم جودة اتصال بين مجتمع المدرسة والاسرة	١١	١٥.٧
٦	اخرى تذكر	١١	١٥.٧
المجموع		٧٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب العوامل المؤدية للعنف في المجتمع تبلغ ٣٧.١٥% وهي انتشار سلوك العنف في المجتمع بينما اقل نسبة تبلغ ٨.٦% وهي ندرة المؤسسات التي تشغل وقت فراغه.

رابعاً: استجابات المبحوثين وفقاً لدور التنظيمات المدرسية للحد من مشكلة العنف :

جدول رقم (١٩)

توزيع المبحوثين حسب دور إدارة المدرسة مع الطالب الذي يمارس العنف :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	الفصل من المدرسة	٦	٨.٦
٢	استدعاء ولي الأمر	١٩	٢٧.١
٣	كتابة تعهد عليه بعدم تكرار العنف	٧	١٠
٤	يتم تحويله إلى الاخصائي الاجتماعي لدراسة أسباب العنف	٢٠	٢٨.٦
٥	لا يتم شئ مما سبق	١٠	١٤.٣
٦	اخرى تذكر	٨	١١.٤
المجموع		٧٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب دور إدارة المدرسة مع الطالب الذي يمارس العنف تبلغ ٢٨.٦% وهي يتم تحويله إلى الاخصائي الاجتماعي لدراسة أسباب العنف بينما اقل نسبة تبلغ ٨.٦% وهي الفصل من المدرسة.

جدول رقم (٢٠)

توزيع المبحوثين حسب دور مجلس الرواد مع الطالب الذي يمارس العنف :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	يساعد الطالب الذي يمارس العنف علي تولي مهام داخل الفصل	١٦	٢٣.٥
٢	يكشف قدرات الطلاب وينميها	١٢	١٧.٦
٣	تحول الطالب الذي يمارس العنف الي الاخصائي الاجتماعي لكي يتعرف علي الاسباب	١٨	٢٦.٥
٤	يوفر أنشطة مدرسية تتناسب مع احتياجات الطالب	٨	١١.٨
٥	لا يتم شئ مما سبق	٥	٧.٤
٦	اخرى تذكر	٩	١٣.٢
المجموع		٦٨	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب دور مجلس الرواد مع الطالب الذي يمارس العنف تبلغ ٢٦.٥% وهي تحول الطالب الذي يمارس العنف الي الاخصائي الاجتماعي لكي يتعرف علي الاسباب بينما اقل نسبة تبلغ ٧.٤% وهي لا يتم شئ مما سبق.

جدول رقم (٢١)

توزيع المبحوثين حسب دور مجلس الاباء والمعلمين مع الطالب الذي يمارس العنف :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	يرسلوا لولي أمره للمشاركة في حل مشاكله	٢٢	٣٢.٨
٢	ينظموا ندوات لشرح أبعاد ظاهرة العنف لولي الأمر	٩	١٣.٤
٣	يتعاون هذا المجلس مع مجلس اتحاد الطلاب لتنظيم برامج إرشادية تربوية تفيده	٨	١١.٩
٤	ينظم لقاءات معه ومع المعلمين وولي أمره لدراسة أسباب العنف وكيفية علاجه	١٢	١٧.٩
٥	لا يتم أي شئ مما سبق	٨	١١.٩
٦	اخرى تذكر	٨	١١.٩
المجموع		٦٧	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب دور مجلس الاباء والمعلمين مع الطالب الذي يمارس العنف تبلغ ٣٢.٨% وهي يرسلوا لولي أمره للمشاركة في حل مشاكله بينما اقل نسبة تبلغ ١١.٩% وهما يتعاون هذا المجلس مع مجلس اتحاد الطلاب لتنظيم برامج إرشادية تربوية تفيده، لا يتم أي شئ مما سبق ، اخرى تذكر.

جدول رقم (٢٢)

توزيع المبحوثين حسب دور الاتحادات الطلابية مع الطالب الذي يمارس العنف :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	إقامة ندوات خاصة بالعنف	١٧	٢٢.٧
٢	توعيته بالابعاد المختلفة لسلوك العنف	٧	٩.٣
٣	عمل برامج وانشطة لشغل وقت فراغه	١٦	٢١.٣
٤	يشتركوا مع الاخصائي الاجتماعي لكي يساعدونه في حل مشكلته	٢١	٢٨
٥	لا يتم اي شئ مما سبق	٧	٩.٣
٦	اخرى تذكر	٧	٩.٣
المجموع		٧٥	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب دور الاتحادات الطلابية مع الطالب الذي يمارس العنف تبلغ ٢٨% وهي يشتركوا مع الاخصائي الاجتماعي لكي يساعدونه في حل مشكلته بينما اقل نسبة تبلغ ٩.٣% وهما توعيته بالابعاد المختلفة لسلوك العنف ، لا يتم اي شئ مما سبق ، اخرى تذكر.

خامسا : استجابات المبحوثين وفقا لدور الاختصاصي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف :

جدول رقم (٢٣)

توزيع المبحوثين حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع الطالب :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	يساعده علي تحديد حاجاته ورغباته	١٧	٢٠.٧
٢	يساعده علي ادراكه لطبيعة مشكلة العنف المدرسي	١٩	٢٣.٢
٣	يساعده علي ممارسة أوجه النشاط المختلفة	١٩	٢٣.٢
٤	يساعده علي الاستفادة من الموارد والامكانيات المتاحة والممكنة	١٣	١٥.٩
٥	لا يتم شئ مما سبق	٦	٧.٣
٦	اخرى تذكر	٨	٩.٨
المجموع		٨٢	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع الطالب تبلغ ٢٣.٢% وهما يساعده علي ادراكه لطبيعة مشكلة العنف المدرسي ، يساعده علي ممارسة أوجه النشاط المختلفة بينما اقل نسبة تبلغ ٧.٣% وهي لا يتم شئ مما سبق.

جدول رقم (٢٤)

توزيع المبحوثين حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع إدارة المدرسة :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	ينسق العمل بين فريق العمل المدرسي	١١	١٥.٣
٢	يحث الإدارة علي توفير الامكانيات المختلفة للبرامج والانشطة المدرسية	١٠	١٣.٩
٣	تتبعهم إلي ان أي خلل في النظام المدرسي يمكن ان يسبب في تفاقم سلوك العنف لديك	١٨	٢٥
٤	يناقش اللوائح المدرسية معهم	١٤	١٩.٤
٥	لا يتم شئ مما سبق	٧	٩.٧
٦	اخرى تذكر	١٢	١٦.٧
المجموع		٧٢	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلى نسبة حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع إدارة المدرسة تبلغ ٢٥% وهي تتبعهم إلي ان أي خلل في النظام المدرسي يمكن ان يسبب في تفاقم سلوك العنف لديك بينما اقل نسبة تبلغ ٩.٧% وهي لا يتم شئ مما سبق.

جدول رقم (٢٥)

توزيع المبحوثين حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع رواد الفصول :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	يساعدهم علي فهم احتياجاته ومشكلاته	١٥	٢٢.١
٢	يدعم وينمي ويحسن العلاقة بينه وبين المدرسين	٦	٨.٨
٣	يتعاون مع المدرسين لعلاج مشكلته	١٣	١٩.١
٤	يحث المدرس علي توجيهه بأخطار ممارسة سلوك العنف	٩	١٣.٢
٥	لا يتم شئ مما سبق	١٦	٢٣.٥
٦	اخرى تذكر	٩	١٣.٢
المجموع		٦٨	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع رواد الفصول تبلغ ٢٣.٥% وهي لا يتم شئ مما سبق بينما اقل نسبة تبلغ ٨.٨% وهي يدعم وينمي ويحسن العلاقة بينه وبين المدرسين.

جدول رقم (٢٦)

توزيع المبحوثين حسب دور الاخصائي الاجتماعي مع مجلس الاباء والمعلمين :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	يشرح لولي أمره كيف يعامله وذلك عن طريق تنظيم ندوات ومحاضرات له	٩	١٣.٢
٢	يحث أسرته علي إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية	١٨	٢٦.٥
٣	يحث أسرته علي زيارة المدرسة لمتابعة سلوكه	١٠	١٤.٧
٤	توجيه ولي أمره الي أهمية التعاون مع إدارة المدرسة لحل مشاكله	١٤	٢٠.٦
٥	لا يتم اي شئ مما سبق	٧	١٠.٣
٦	اخرى تذكر	١٠	١٤.٧
المجموع		٦٨	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب دور الاخصائي الاجتماعي مع مجلس الاباء والمعلمين تبلغ ٢٦.٥% وهي يحث أسرته علي إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية بينما اقل نسبة تبلغ ١٠.٣% وهي لا يتم اي شئ مما سبق.

جدول رقم (٢٧)

توزيع المبحوثين حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع اتحاد الطلاب :

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	إقامة ندوات خاصة عن العنف	١٥	٢١.٧
٢	عمل برامج وانشطة لشغل وقت فراغه	١٥	٢١.٧
٣	توعيته بالابعاد المختلفة لسلوك العنف	١٢	١٧.٤
٤	الاتصال بالمؤسسات المجتمعية للاستفادة من خدماتها في إشباع احتياجات	٧	١٠.١
٥	لا يتم اي شئ مما سبق	١٢	١٧.٤
٦	اخرى تذكر	٨	١١.٦
المجموع		٦٩	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان أعلي نسبة حسب دور الاختصاصي الاجتماعي مع اتحاد الطلاب تبلغ ٢١.٧% وهما إقامة ندوات خاصة عن العنف ، عمل برامج وانشطة لشغل وقت فراغه بينما اقل نسبة تبلغ ١٠.١% وهي الاتصال بالمؤسسات المجتمعية للاستفادة من خدماتها في إشباع احتياجات.

استمارة استبيان بعنوان

العوامل المؤدية للعنف المدرسي

إعداد

طلاب الفرقة الرابعة

مجموعة حلقة البحث

إشراف

د / صفاء عزيز

٢٠١٦

بيانات هذه الاستمارة سرية جداً ولا تستخدم إلا لصالح البحث العلمي

أولاً: البيانات الأولية:

بيانات خاصة بالطالب :

١- الاسم [اختياري]:

٢- السن :

٣- المدرسة :

٤- الفرقة الدراسية :

الأولي () الثانية () الثالثة ()

٥- الحالة الدراسية :

منقول () باقي للإعادة () اخري تذكر ()

بيانات خاصة بولي أمر الطالب :

٦- من هو ولي امرك؟

الأب () الأم ()

الأخ الأكبر () الجد ()

اخرى تذكر ()

٧- في حالة عدم وجود الأب فما هي الأسباب ؟

متوفي () في الخارج ()

طلاق () اخرى تذكر ()

٨- ما هي الحالة التعليمية لولي امرك ؟

أمي () يقرأ ويكتب ()

مؤهل متوسط () مؤهل عالي ()

دراسات عليا () اخري تذكر ()

٩- ما هو عمر ولي امرك ؟.....

١٠- ما هو عدد افراد أسرتك ؟.....

١١- ما ترتيبك بين اخوتك في الاسرة ؟.....

ثانيا : مظاهر العنف لدي الطلاب :

ما مظاهر العنف الموجهة من الطلاب نحو :

١٢- الزملاء :

١- سب الزملاء ()

٢- يتعمد دفع الزملاء علي سلم المدرسة او علي الارض ()

٣- الاعتداء علي الزملاء بالضرب ()

٤- اثارة جو من العداء المستمر بين الزملاء ()

٥- يحطم الادوات الخاصة بزملائه ()

٦- اخري تذكر ()

١٣ - المدرسين والعاملين :

- ١- سب المدرسين ()
- ٢- السخرية من المدرس الذي يضايقه ()
- ٣- الاعتداء بالضرب علي المدرس الذي يضايقه ()
- ٤- سب العامل الذي يضايقه ()
- ٥- الاعتداء بالضرب علي العامل الذي يضايقه ()
- ٦- اخري تذكر ()

١٤ - النظام المدرسي :

- ١- ترك المدرسة عند الغضب ()
- ٢- اثارة الفوضى اثناء الحصة ()
- ٣- عدم الحضور والانصراف في المواعيد المحددة ()
- ٤- دخول الحصة متأخرا ()
- ٥- يرفض الخضوع للسلطة المدرسية ()
- ٦- اخري تذكر ()

١٥ - نحو الاناث والادوات المدرسية :

- ١- تحطيم ادوات المعمل او الورشة ()
- ٢- الجلوس علي الكرسي بطريقة تتلفه ()
- ٣- تجميع الطباشير واللعب به مع الزملاء ()
- ٤- تحطيم لوحات واعلانات المدرسة ()
- ٥- اتلاف ادوات النشاط المدرسي ()
- ٦- اخري تذكر ()

١٦- الذات :

- ١- يجرح نفسك متعمدا عند غضبك ()
- ٢- يحرم نفسك من الطعام عند توبيخه ()
- ٣- تمزق ملابسك عند توبيخه ()
- ٤- يتلف ويكسر الادوات المدرسية الخاصة به عند الغضب ()
- ٥- يضع نفسه في مواقف تؤدي الي ازالته ()
- ٦- اخري تذكر ()

ثالثا : العوامل المؤدية للعنف :

ما هي العوامل المؤدية لسلوك العنف والتي ترجع الي :

١٧- البيئة المدرسية :

- ١- اسلوب العقاب الذي يستخدمه المدرس لا يتناسب مع حجم خطأ الطالب ()
- ٢- الانشطة المدرسية غير كافية ()
- ٣- الانشطة المدرسية لا تتناسب مع الاحتياجات ()
- ٤- عدم توفر جو مدرسي مريح وملائم ()
- ٥- عدم وجود توجيه وارشاد للطلاب ()
- ٦- اخري تذكر ()

١٨ - البيئة الاسرية :

- ١- قسوة معاملة الوالدين ()
- ٢- التدليل الزائد من الوالدين ()
- ٣- التفرقة في المعاملة بين الابناء في الاسرة ()
- ٤- الخلافات الاسرية المستمرة بين الوالدين ()
- ٥- عدم قدرة اسرة علي اقامة علاقة جيدة مع الطلاب ()
- ٦- اخري تذكر ()

١٩ - الطالب :

- ١- شعوره بالاحباط من الدراسة ()
- ٢- يشعر ان احتياجاته الفعلية لم تشبع داخل المدرسة ()
- ٣- عدم قدرته علي مواجهة مشكلته ()
- ٤- ضعف ثقته بنفسه ()
- ٥- قلة الانشطة المدرسية التي يفرغ فيها طاقته ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٠ - وسائل الاعلام :

- ١- مشاهدته لافلام العنف ()
- ٢- تقليده لابطال المصارعة ()
- ٣- اعطاء الاسرة الحرية له لمشاهدة ما تريد ()

- ٤- قراءة مجاة أخبار الحوادث أسبوعيا ()
- ٥- مشاهدته للبرامج العنيفة (المصارعة - الكاراتيه - وغيرها) ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢١- المجتمع :

- ١- ندرة المؤسسات التي تشغل وقت فراغه ()
- ٢- انتشار سلوك العنف في المجتمع ()
- ٣- عدم وجود قدوة حسنة له ()
- ٤- عدم وضوح اساليب العقاب داخل المجتمع ()
- ٥- عدم وجودة اتصال بين مجتمع المدرسة والاسرة ()
- ٦- اخري تذكر ()

رابعا : دور التنظيمات المدرسية للحد من مشكلة العنف :

٢٢- ما هو دور إدارة المدرسة مع الطالب الذي يمارس العنف ؟

- ١- الفصل من المدرسة ()
- ٢- استدعاء ولي الأمر ()
- ٣- كتابة تعهد عليه بعدم تكرار العنف ()
- ٤- يتم تحويله الي الاختصاصي الاجتماعي لدراسة أسباب العنف ()
- ٥- لا يتم شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٣- ما هو دور مجلس الرواد عند ممارسة الطالب للعنف ؟

- ١- يساعد الطالب الذي يمارس العنف علي تولي مهام داخل الفصل ()
- ٢- يكتشف قدرات الطلاب وينميها ()
- ٣- تحول الطالب الذي يمارس العنف الي الاخصائي الاجتماعي لكي يتعرف علي الاسباب ()
- ٤- يوفر أنشطة مدرسية تتناسب مع احتياجات الطالب ()
- ٥- لا يتم شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٤- ما دور مجلس الاباء والمعلمين مع الطالب الذي يمارس العنف ؟

- ١- يرسلوا لولي أمره للمشاركة في حل مشاكله ()
- ٢- ينظموا ندوات لشرح أبعاد ظاهرة العنف لولي الأمر ()
- ٣- يتعاون هذا المجلس مع مجلس اتحاد الطلاب لتنظيم برامج إرشادية تربوية تفيد ()
- ٤- ينظم لقاءات معه ومع المعلمين وولي أمره لدراسة أسباب العنف وكيفية علاجه ()
- ٥- لا يتم أي شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٥- ما هو دور الاتحادات الطلابية مع الطالب الذي يمارس العنف ؟

- ١- إقامة ندوات خاصة بالعنف ()
- ٢- توعيته بالابعاد المختلفة لسلوك العنف ()
- ٣- عمل برامج وانشطة لشغل وقت فراغه ()
- ٤- يشتركوا مع الاخصائي الاجتماعي لكي يساعدونه في حل مشكلته ()
- ٥- لا يتم اي شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

خامسا : دور الاخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف :

ما هو دور الاخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف مع :

٢٦- الطالب :

- ١- يساعد علي تحديد حاجاته ورغباته ()
- ٢- يساعد علي ادراكه لطبيعة مشكلة العنف المدرسي ()
- ٣- يساعد علي ممارسة أوجه النشاط المختلفة ()
- ٤- يساعد علي الاستفادة من الموارد والامكانيات المتاحة والممكنة ()
- ٥- لا يتم شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٧- إدارة المدرسة :

- ١- ينسق العمل بين فريق العمل المدرسي ()
- ٢- يحث الإدارة علي توفير الامكانيات المختلفة للبرامج والانشطة المدرسية ()
- ٣- تنبيههم إلي ان أي خلل في النظام المدرسي يمكن ان يسبب في تفاقم سلوك العنف لديك ()
- ٤- يناقش اللوائح المدرسية معهم ()
- ٥- لا يتم شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٨- رواد الفصول :

- ١- يساعدهم علي فهم احتياجاته ومشكلاته ()
- ٢- يدعم وينمي ويحسن العلاقة بينه وبين المدرسين ()
- ٣- يتعاون مع المدرسين لعلاج مشكلته ()
- ٤- يحث المدرس علي توجيهه بأخطار ممارسة سلوك العنف ()
- ٥- لا يتم شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٢٩ - مجلس الآباء والمعلمين :

- ١- يشرح لولي أمره كيف يعامله وذلك عن طريق تنظيم ندوات ومحاضرات له ()
- ٢- يبحث أسرته علي إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية ()
- ٣- يبحث أسرته علي زيارة المدرسة لمتابعة سلوكه ()
- ٤- توحيه ولي أمره الي أهمية التعاون مع إدارة المدرسة لحل مشاكله ()
- ٥- لا يتم اي شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

٣٠ - اتحاد الطلاب :

- ١- إقامة ندوات خاصة عن العنف ()
- ٢- عمل برامج وأنشطة لشغل وقت فراغه ()
- ٣- توعيته بالابعاد المختلفة لسلوك العنف ()
- ٤- الاتصال بالمؤسسات المجتمعية للاستفادة من خدماتها في إشباع احتياجات ()
- ٥- لا يتم اي شئ مما سبق ()
- ٦- اخري تذكر ()

المراجع المستخدمة

أولاً : المراجع العربية

- ١- إبراهيم عبد الهادي محمد المليجي: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، ط١، بدون سنة ط.
- ٢- أحمد الشوابكة: الخدمات الاجتماعية العمالية وأثرها على العامل والإنتاج، مجلة العمل، تصدرها وزارة العدل الأردنية، العددان (٦٣-٦٤)، ١٩٩٣.
- ٣- أحمد كمال: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، ١٩٨٤ .
- ٤- أسماء صلاح علي سعيد: مشكلة العنف والسلوك العدواني ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦.
- ٥- جعفر عباس حميدي: الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق، مجلة الحكمة، بيت الحكمة، بغداد، العدد ٢، ١٩٨٨.
- ٦- الدكتور صبري عبد الجبار محمد: اقتصاديات التعليم، مكتبة البركة للطباعة، كركوك، ط١، ٢٠٠٧.
- ٧- سيد أبو بكر حسين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩.

- ٨- عبد العزيز التوبجري: التعليم العربي للواقع والمستقبل، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٩٢ . ٢٠٠٣.
- ٩- عبد الناصر صالح محمد: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الأحداث المنحرفين في النظام القضائي القطري، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، قطر، العدد ١٤، ٢٠٠٢.
- ١٠- فريد علي فايد: استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلة العنف المدرسي، دراسة مطبقة على طلاب المدارس الثانوية الصناعية، د.ب، د. ن، د. ط، ٢٠٠٢م.
- ١١- فريد علي فايد: خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلات العنف المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ١٢- كتاب العنف المدرسي، تأليف أ/ محمود سعيد الخولي، سنة التأليف، ٢٠٠٨، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٣- ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة مراد الشرق، ط٢، ٢٠٠١.
- ١٤- مجدي المتزلي: العنف والشرعية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
- ١٥- محمد السيد عبد الرحمن، محمد خضر عبد المختار: العنف المدرسي، د. ب، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، ١٩٩٦.

- ١٦- محمد سلامة محمد غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، د.ب، دار المعرفة الجامعية، د.ط، ٢٠٠٤.
- ١٧- محمد سلامة محمد غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ١٨- محمد منير مرسى : الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٦.
- ١٩- محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢
- ٢٠- محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي " الأسباب وسبل المواجهة"، ط ١، مكتبة الإنجلو المصرية، ٢٠٠٨.
- ٢١- محمود سعيد خولي، محمود فتحي عكاشة وآخرون: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٢- محمود فتحي عكاشة وآخرون: العنف المدرسي والأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨.
- ٢٣- منيرة عبد الرحمن عبد الله: إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية ، دراسة استطلاعية بمدينة الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٧٨، ٢٠٠١.

ثانياً : المراجع الأجنبية

24- League of Arab states, Strategy for social work in to the Arab countries, I'm prime surliest press, Tunis, 1982.

ثالثاً : المواقع الالكترونية

٢٥- الخدمة الاجتماعية والنفسية ، منشور على الإنترنت : الموقع:

<http://www.moe.edu.Kw/schools2/aasema/intermedschools/girls/shmiy%20schoolalkhe.htm>

٢٦- أهم طرق الخدمة الاجتماعية ، منشور على الإنترنت، الموقع :

<http://www.swmsa.com/forum/archive/index.php/t=1505>.

٢٧- عبد الله النعمه وآخرون: دليل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، منشور على الإنترنت الموقع:

<http://www.swmsa.com/forum/showthread.php?t=4258> .

٢٨- سعد العمري: مهارة التفكير ودور الأخصائي الاجتماعي، منشور على الإنترنت، الموقع :

<http://www.social-team.com/articles.php?id=65>.

٢٩- وليد أحمد حاجي: الخدمة الاجتماعية ، منشور على الإنترنت، الموقع:

<http://www.mbn-school.com/social-service.htm>.